

كتاب) التوحيد أصل كل خير(لابن تيمية (٢)

حسين عبدالرازق

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله رب العالمين وشهاد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدًا عبده ورسوله
الله صل على محمد ال محمد - 00:00:00

صلیت علی ال ابراهیم اللهم بارک علی محمد وعلی ال محمد كما بارکت علی ال ابراهیم نبدأ باذن الله تبارک وتعالی الدرس الثاني
من قراءة كتاب اصل في ان التوحيد الذي هو اخلاص الدين لله اصل كل خير - 00:00:14

من علم نافع وعمل صالح وصلنا الى صفحة مية واربعين قال الامام رحمة الله واما اهل السنة والجماعة من سلف الامة وائمهها ومشايخ اهل التصوف والحديث فلا ينكرون حقيقة محبة الله اصلا - 00:34:00

وهوئاء هم الباقيون على ملة ابراهيم آآ ابراهيم خليل الرحمن الذي قال الله تعالى فيه ومن احسن دينا من اسلم وجهه لله وهو محسن واتبع ملة ابراهيم حنيفا اتخذ الله ابراهيم خليلا - 00:00:53

وعلى اصل هؤلاء فيظهر ان ان يكون الله هو المقصود بالقصد الاول المحبوب المطلوب لذاته بعدهما ذكر الامام رحمة الله هذا الاصل هو ان الله تبارك وتعالى هو المحبوب لذاته - [00:01:12](#)

وي ينبغي ان يكون هو المقصود والغاية من كل عمل يقوم به العبد آآسيورد اشكالا على هذا القول قال رحمة الله يبقى ان يقال فالحرب والارادة فرع الشعور فكيف يكون هذا هو الاصل - 00:01:28

وهو مسبوق بطلب وارادة وذلك مستلزم لحب ولابد ان يكون قد احب شيئاً ما حتى اداه ذلك الى هذه المعرفة المستلزمة محبة الله
وقصده لذاته سيحاسب عن ذلك بوجهين اه قبل ان نشرح الاشكال - 00:01:47

ذكر هذه الفائدة ذكرنا قبل ذلك يا شباب ان النسق الكامل لعرض اي مسألة وفي خطوات. الخطوة الاولى هو تصوير المسألة وتحرير محل الخلاف فيها او بيان صورة المسألة بدقة - 00:02:08

الامر الثاني جمع الاقوال في المسألة ومعرفة حجة كل قول وجه استدلال كل قول والاصل الذي بنى عليه آآل قول الامر الذي بعد ذلك وصول الباحث الى نتيجة ثم تقرير هذه النتيجة والاستدلال لها - 00:02:27

ثم الجواب عن الاشكالات التي ترد على هذه النتيجة ثم بعد ذلك نقض باقي الاقوال فهذا هو النسق الذي ذكرناه كثيراً وذكرنا ان الائمة المحققيين آآ الذين اهتموا بتحرير المسائل وعرض الاقوال ونقدتها - 00:02:46

ثم بيان النتائج وكشف الاعتراضات عليها يسرون على هذا المنهج هنا الامام ابن تيمية رحمه الله وصل الى نتيجة وهي ان الله تبارك وتعالى هو المقصود آآ بالقصد الاول - 00:03:05

وهو المحبوب المطلوب لذاته. يعني ينبغي ان يجعل العبد قصده لله تبارك وتعالى وحده وان يكون ذلك مطلوبا لديه بالقصد الاول واضح اه فذكر اشكالا يرد على هذا القول الاشكال هو - 00:03:20

ان الحب والارادة فرع الشعور فكيف يكون هذا هو الاصل يعني كأنك قائلًا يقول له ينبغي ان يكون هذا الحب ناتجا عن امر قبل هذا الحب. وهو الشعور فلماذا جعلت حب الله هو الاصل - 00:03:40

لماذا جعلت حب الله هو الاصل وهو المقصود بالقصد الاول ابن تيمية هنا سيبجي وطبعاً هذه المسألة يا شباب متفرعة عن فكرة آية مصطفى الله تعالى ومتى قاله فطيبة لمن نظركم يدعى هل الله انت مفظ علماء الله مصطفى الله 00:03:57

والاقرار بخالقه والايمان المجمل بالله؟ ام انه يحتاج الى استدلال ونظر ويبحث حتى يصل الى وجود الله؟ ثم الى ان الله خلقه ثم الى

ابن تيمية هنا قال فيجب عن ذلك بوجهين طبعاً يا شباب هذا الكتاب فيه بعض المواقع اللي فيها شيء من الصعوبة. وهي ليس وقتها الان. فلذلك انا سأشرحها شرعاً يعني، حينما نأتي، على هذه - 00:04:34

التي بها اشكال للطالب المبتدئ ساشرح وان شاء الله شرحا عاما يبين المقصود منها مع فك بعض آآآ الالفاظ لكن آآآ كما يعني تعودنا اننا نجعل كل مسألة في الية موضع لها - 00:04:48

هذا الكتاب أحياناً سيأتي فيه بعض العبارات الصعبة أبا ساقرأها قراءة سريعة واحاول ان اعلق عليها لتفهم المراد منها لكن ليس هذا وقتها. يعني، ليس هذا وقت التفصيل، فيها نحن فقط نريد ان نأخذ من هذا الكتاب ما نحتاجه في هذه السلسلة وهي سلسلة -

00:05:04

آآ اخلاص الدين لله تبارك وتعالى وثمرات هذا الاخلاص والحديث عن الاستقامة وعن اعمال القلوب وعن آآ تزكية النفس ونحو ذلك من المعانى، آآ سبأة، معنا ان شاء الله تبارك وتعالى، هذه المسائل ستأتي، في، كتب لائقة بها سنتوسع فيها ان شاء الله - 00:05:24

ولا قول جميع اهل الكلام بل طوائف كثيرة من اهل الكلام والنظر قد يقولون انها لا تكون نظرية بحال بل لا تكون الا ضرورية ما معنى هذا الكلام باشراره ما معنى الفيزياء او ما معنى النظر او ما معنى الامر الذي تحتاج لتسليمه

هذا الكلام يا شباب؟ ما معنى الضروري او والنظر؟ النظر يا شباب هو الامر الذي تحتاج ان تستند له - [00:06:04](#)

الامر الضروري هو الذي يهجم عليك دون ان تستدله. يعني انت مثلا حينما تخرج في الصباح فترى الشمس هل انت تحتاج ادلة على وجود الشمس او على وجود النهار لا تحتاج - 00:06:23

واضح فهذا امر اضطراري تضطر الى معرفته. يعني لا يستاذنك آف في في ان تعرفه انما الامر النظري او المكتسب هو الذي يحتاج الى استدلال. يعني تحتاج مثلا ان تقيم الادلة حتى تثبته - 00:06:39

يعني هحاول اضرب لكم مثال بسيط يا شباب. انت مثلا في الليل او في النهار تدرك ان آآ حلول الليل هذا يدل على الليل. وجود النهار يدل على وجود الشمس مثلا او على النهار - 00:06:57

فالعلم الضروري هو الذي لا يستأذنك. يعني علم يهجم على قلبك وترى نفسك مضطراً للعلم به كما قيل ا يحتاج النهار الى دليل؟ لا يحتاج الى دليلاً.. اما الامور الاخرى، فهو امور مكتسبة. يعني، تحتاج الى نظر واستدلال، وهكذا - 00:07:25

ونحن هنا نتحدث هل معرفة الله تبارك وتعالى فطرية ام نظرية؟ يعني هل العباد مستورون على معرفة الله تبارك وتعالى والاقرار به؟
ام انهم بحاجة الى نظر واستدلال. حتـى يصلوا الى معرفة الله - 00:07:43

ابن تيمية رحمة الله نقرأ الفقر تاني يا شباب قال آآ احدهما ان كون الاقرار بالله لا يكون الا نظريا هذا قول المتكلمين الشباب قالوا آآ

وأصل ذلك عند المعتزلة يا شباب انهم انكروا نعمة الله على عباده آآ يعني ينكرون ان يكون هناك نعمة من الله على عباده والفتورة

وهم يجعلون كل شيء يثاب الانسان عليه يجب ان يحصله بنفسه هو رحمة الله آآ هنا يتكلم عن هذه الفكرة شباب وهي هل معرفة

فِيمَلِأَعْيُنَ الْمُعْتَذَلَةِ الْذِينَ نَفَهُوا فِطْرَةَ مَعْرِفَةِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى .. آآهُ هَذَا مُتَفَرِّعٌ عَنْهُمْ مِنْ أَصْلٍ وَهُوَ أَنِ الْمَعْرِفَةُ لَائِدٌ أَنْ تَكُونُ مَكْتَسَبَةً لِلْأَنْفُسِ

يتابع عندهم الا على ما تعب فيه او على ما وصل اليه باجتهاد واستدلال - 00:09:16

قال رحمة الله ان كون الاقرار بالله لا يكون الا نظريا انما قاله طوائف من اهل الكلام كالمعتزلة ومن سلك سبيلهم. وليس هذا قول سلف الامة وائمتها ولا قول مشايخ التصوف ومشايخ اهل الحديث ولا قول جميع اهل الكلام بل طوائف كثيرة من اهل الكلام والنظر يقولون انها لا تكون الا لا تكون - 00:09:34

نظيرية بحال يعني على العكس في طائفة آآ من من المتكلمين قلنا يا شباب ان المتكلم آآ هو الذي يهتم باثبات عقيدته بالعقل. هو ده معنى المتكلمون هم الذين يريدون اثبات العقائد التي يؤمنون بها من جهة العقل - 00:09:58

واضح وان شاء الله يأتي كلام عنهم وتفصيل في نشأة علم الكلام وابرز الفرق التي آآ تبنت علم الكلام وما معنى علم الكلام وعلى ماذا تأسس ونحو ذلك من المعاني ان شاء الله - 00:10:18

المهم هنا ان ابن تيمية يريد ان يثبت ان الذين قالوا ان المعرفة لا تكون الا نظريهم قلة قليلة آآ كالمعتزلة ومن سلك سبيلهم. وبين ان الائمة ومشايخ اهل الحديث والتصوف وغير ذلك لم يقولوا بذلك. بل قالوا ان المعرفة - 00:10:32

يعني ضرورية لا تحتاج استدالا ثم بين ان بعض المتكلمين او ان كثيرا من طوائف المتكلمين تقول العكس ان معرفة الله لا تكون نظرية بحال. يعني لا تحتاج استدالا اساسا ولا يمكن الاستدال لها. هذا يعني آآ كلامهم - 00:10:50

وهذا ايضا آآ وان كان فيه آآ باطلا من وجه اخر وهو انهم قالوا انها لا تكون آآ نظرية بحال. يعني لا يمكن ان تكون مكتسبة وهذا ليس صحيحا - 00:11:10

لان آآ قد يحتاج بعض الناس الى الاستدال على وجود الله لا سيما من تغير فطرتهم قال رحمة الله والتحقيق انها فطرية ضرورية ولكن قد يحصل بعض الفطر ما يفسدها فيحيلنا الى النظر - 00:11:24

واضح يبقى ابن تيمية هنا يرجح ايه؟ القول الوسط ان الاصل في معرفة الله انها فطرية ضرورية. يعني لا تحتاج استدالا. لكنها طبعا يا شباب تكون معرفة مجملة لا يمكن - 00:11:43

ان يصل الانسان بفطرته الى كل تفاصيل العلم بالله الذي جاء به الوحي. لا يمكن. وانما يعرف الانسان رب معرفة مجملة فيعرف ان ربه قوي وخلق ورازق ومبادر وحكيم كل هذا يمكن ان يصل اليه بفطرته - 00:11:57

وبنظره آآ اقصد بفطرته كامر ضروري يعني اما مسألة تفاصيل العلم بالله وبشرعه فهذا لا يمكن ان يعرف الا من جهة الوحي قال رحمة الله والتحقيق انها فطرية ضرورية ولكن قد يحصل بعض الفطر ما يفسدها فيحيلنا الى النظر - 00:12:16

يبقى هذه فائدة يا شباب وهي ان الانسان حينما يعني يقابل شخصا لا يقر بالله تبارك وتعالى فانه آآ لا يستنكر ذلك. هو هذا امر منكر. لكن اقصد هنا بأنه لا يستنكر ذلك بمعنى انه - 00:12:39

لا يكذب ذلك الشخص في هذه المقالة لان بعض الاشخاص فعلا قد تغيرت فطرتهم وطمسمت فطرتهم آآ ربما نشأوا في بيئة ملحدة وانا يعني قابلت عددا من هؤلاء لا تشعر فيه بالعناد ولا ولا بالتكبر ولا لأ هو فعلا جاهم - 00:12:56

فهذا آآ تحتاج ان تثبت له آآ وجود الله تبارك وتعالى بالطرق العقلية. آآ وان تثبت له طبعا الطرق العقلية ايضا موجودة في الوحي كما في قول الله ام خلقوا من غير شيء امهم الخالقون. وغير ذلك من الادلة العقلية على آآ حياة الله تبارك وتعالى وعلى وجوده. فالشاهد هنا يا شباب ان الانسان - 00:13:16

امم لا يستنكر هذا هذا الاصل وهو ان الفطر قد تغير ترفض فكرة وجود الله تبارك وتعالى لشبهات فواجعنا نحن آآ ان آآ نحاول ان نجيب عن هذه الشبهات. لا سيما اذا شعرنا في ان هذا السائل آآ فعلا يطلب الهدى ويطلب الحق وليس مجرد - 00:13:37

آآ جدال بالباطل او لمجرد الخصم او لمجرد الاستهزاء بالدين او نحو ذلك قال رحمة الله كما يقرن النظر بالضرورة كما قال النبي صلى الله عليه وسلم آآ كل مولود يولد على الفطرة وفي لفظ على هذه الملة وفي لفظ على فطرة الاسلام فابواه يهودانه - 00:13:59

وينصرانه ويمجسانه كما تنتج البهيمة بهيمة جماعه هل تحسون فيها من جدعاء؟ ثم يقول ابو هريرة رضي الله عنه ان شئتم فطرة الله التي فطر الناس عليها لا تبدل لخلق الله ذلك الدين القيم - 00:14:21

شرحنا هذا الحديث قبل ذلك كثيراً آآ وكلمة جماء يعني مكتملة. يعني البهيمة آآ مكتملة لكن بعد ذلك اهلها مثلاً يجدعون يقطعون انفها يقطعون اذنها ويشيرون الى تغيير المشركين خلقة البهائم. وكان كانوا يفعلون ذلك تقبلاً آآ الى الله بجهلهم - 00:14:37 آآ قال وذلك قول الله تعالى فاقم وجهك للدين حنيفة فطرة الله فطرة الناس عليها لا تبدل لخلق الله ذلك الدين القيم ولكن اكثر الناس لا يعلمون - 00:15:02

منبين اليه واتقوه واقيموا الصلاة ولا تكونوا من المشركين من الذين فرقوا دينهم وكانوا شيئاً كل حزب بما لديهم فرجون الوجه الثاني يعني ابن تيمية هنا رد بوجهين هم قالوا - 00:15:15

ان الحب يتبع الشعور. فينبعي ان يكون الشعور هو الاول ابن تيمية قال هذا مبني على ظن ان المعرفة بالله لا تكون الا نظرية وهذا ليس صحيحاً لأن الاصل في المعرفة انها فطرية - 00:15:32

الوجه الثاني ان الحب يتبع الشعور فإذا شعر بالحق مجملًا احبه مجملًا. وإذا شعر به مفصلاً احبه مفصلاً لابد من الشعور به ومحبته ولو مجملًا. وإن لم يكن ذلك اصل مقصوده كان معلومًا. آآ فان من كان مطلوبه الحق من حيث هو حق - 00:15:46 غير متبوع لهواه المخالف للحق. فانما مقصوده في الحقيقة هو الله. فان فانه الحق المحسود. اذ كل مخلوق فانما اковامه به وبه صار موجوداً. ثم انه قد يشعر اولاً بموجود قديم او موجود واجب - 00:16:07

اذ الوجود شاهد بأنه لابد فيه من قديم واجب. اذ يمتنع ان يكون الوجود كله محدثاً ممكناً فان ذلك لا يكون بنفسه هذا من اوضاع المعرف الضرورية نشرح يا شباب هذه الفكرة - 00:16:25

ابن تيمية رحمة الله بيقول ان الانسان العاقل لابد ان يدرك ان هذا الكون المحدث اللي هو المخلوق يعني يا شباب آآ هذا القول آآ الكون المحدث وما فيه من الحوادث والمخلوقات لابد ان يكون وراءه قوي خالق مدبر حكيم - 00:16:40

يدرك ذلك الانسان بعقله بس هنا انت تحتاج نفك الالفاظ يعني يا شباب من اول كلمة آآ وإن لم يكن ذلك اصل مقصوده كان معلوماً كان معلوماً يعني ناتجاً او نتائجاً - 00:16:59

العلة يا شباب هي السبب. والمعلول هو النتيجة. فابن تيمية يريد ان يقول ان شعور الانسان بوجود آآ هذا الله القوي هو الذي يجعله يحبه ولو محبة مجملة يعني لا يلزم ان يحبه الحب الكامل او ان يكون شديد الحب له بمجرد هذه الفطرة - 00:17:15

وانما يزداد له حباً كلما ازداد له معرفة و واضح؟ قال اه فان من كان مطلوبه الحق من حيث هو حق. يعني الذي يبحث عن الحق آآ غير متبوع لهواه المخالف للحق فان مقصوده في الحقيقة هو الله. لماذا - 00:17:37

لان الله سبحانه وتعالى هو الحق قال الله سبحانه وتعالى ذلك بان الله هو الحق اذ كل مخلوق فانما قوامه به. يعني الانسان هنا ينظر من جهة حاجته الى هذا الله القادر الخالق - 00:17:55

فمن هذه الجهة يحبه قال ثم انه قد يشعر اولاً بموجود قديم. يعني ايه موجود قديم يا شباب؟ كلمة قديم هنا هذا لفظ لم يأتي في الوحي يعني لم يوصي الله تبارك - 00:18:10

تعرف الوحي بالقدم لكنهم يستعملون المتكلمون يستعملون هذا اللفظ بمعنى التفريق بين القديم والمحدث القديم يعني عندنا نحن او عند اهل السنة آآ نستعمل فيها لفظ الاول. يعني ان الله سبحانه وتعالى هو الاول الذي ليس قبله شيء - 00:18:22

هو الخالق وليس مخلوقاً لم يلد ولم يولد سبحانه وتعالى. فهم يستعملون كلمة القديم ضد المحدث اللي هو المخلوق يعني قال او موجود واجب يعني ايه واجب يا شباب؟ فيه حاجة عندنا اسمها واجب الوجود وفيه حاجة اسمها ممكناً الوجود - 00:18:41

واجب الوجود هو الله. يعني وجوده واجب لا يمكن الا ان يكون موجوداً تبارك وتعالى اما المخلوق فهو ممكناً الوجود. ممكناً الوجود. واضح هو يقصد هنا الله تبارك وتعالى. قال اذ الوجود شاهد بأنه لابد فيه من قديم واجب - 00:18:57

يعني لابد فيه من اه قديم واجب بمعنى انه لابد فيه من خالق غير مخلوق. وهو واجب الوجود اذ يمتنع ان يكون الوجود كله محدثاً ممكناً. يعني مش ممكناً ابداً تكون هذه المخلوقات - 00:19:15

الذى آآ تسبب في وجودها ايضاً يكون مخلوقاً. أ. ينبغي ان يكون آآ لها خالقاً غير مخلوق. ينبغي ان يكون لها قلقاً غير مخلوق وهو ده

معنى يا شباب خلقوا من غير شيء ام هم الخالقون. يعني لابد ان يخلق العباد من آآ شيء ليس مخلوق. يعني من رب غير مخلوق -

00:19:30

واضح ولا يمكن ان يكونوا هم خلقوا انفسهم قال الشيخ رحمة الله فان ذلك لا يكون بنفسه يعني لا يمكن ان يوجد الكون بنفسه ولا يمكن ان يوجد بغير علة لابد انه آآ خلقه او انشأه خالق قوي كبير واجب الوجود - 00:19:53

قال وهذا من اوضح المعرفات الضرورية. يعني هذا امر لا يحتاج استدالا خالق الاقرار بموجود قديم واجب امر ضروري فطري في النفوس كلها. يبقى ابن تيمية هنا يسبت فطرية هذا الامر - 00:20:13

قال ولهذا تجد جميع الامم معرفة بالله فطرية فان اخطأ بعضهم عينه فاعتقدت غير ما هو ما المقصود الاول هو الله؟ يعني بعض الناس قد يخطئ في هذا لكن العقول او النفوس تدرك ذلك بفطرتها انه لابد ان يكون وراء هذا العالم المشاهد لابد ان هناك قوة لابد ان يكون هناك خالق لابد ان يكون هناك مدبر ولا بد ان يكون هذا المدبر فيه الكمال ولا يكون مثل المخلوقات لا يمكن ان يكون مثل هذه المخلوقات - 00:20:50

لان المخلوقات لا يمكن ان تنتج عن نفسها وانما تنتج عن غيرها خالف المقصود الاول هو الله والقلب مفطور على الحنفية. طبعا يا شباب العلمانية او العلمانية قائمة على فكرة - 00:21:03

لماذا تسمى العلمانية شباب؟ يعني يقصدون العالم المشاهد فهو لاء ينكرون المغيبات اللي يسميهها بعض الناس الغبيات يعني الامور التي لا نراها فهو لاء يعني لما اطلق عليهم بعض العلماء العلمانية معناها انهم لا يؤمنون الا بهذا العالم ينكرون - 00:21:18
اه اللي هو يسموها ميتا فيزيقا يعني ما وراء الطبيعة اللي هو المغيبات فطبعا ينكرون كل غيب. بداية من الله سبحانه وتعالى والجنة والنار والملائكة والجن وكل هذه الامور المغيبة ينكرها هؤلاء ويعتقدون فقط بالعالم. يعني العالم المشهود - 00:21:39

واضح كده هؤلاء هم اعظم صورة للالحاد يعني بعض الناس يفصل بين العلم العلمانية والالحاد من باب ان الالحاد هو انكار الله. اما العلمانية فهي آآ ربما تقر بوجود الله لكن تنكر - 00:21:58

ان يتدخل الدين في التشريع او الاحكام او نحو ذلك او ان يكون له سلطة. لا والصواب ان العلمانية او العلمانية هي صورة آآ فظيعة للالحاد يعني هي صورة متكاملة للالحاد - 00:22:16

فهم يعني اذا كانوا ينكرن آآ ان يكون الله شرع لنا او خلقنا لغاية آآ فهذا الحاد وان كانوا يزعمون انهم يؤمنون بالله او انهم يؤمنون بفكرة التدين الشخصي المهم ان اه معرفة الله سبحانه وتعالى فطرية حاجة الانسان الى الله اه هذا الله هو الذي خلقه هو الذي اوجده اه - 00:22:33

آآ وهو الذي يعني يعينه وهو الذي يرزقه. فهذه المعرفة المجملة تجعله يحب الله محبة مجملة قال رحمة الله والقلب مفطور على الحنفية التي هي الاقرار بالله وعبادته المتضمنة معرفته ومحبته. ولكن قد يعرض للفطرة ما يغير - 00:22:58
يبقى ابن تيمية هنا يا شباب يثبت اصلين مهمين. الاول ان معرفة الله فطرية وهي المعرفة المجملة لان الانسان له خالق له رب وهكذا الامر الثاني الذي يثبت ان هذه المعرفة قد تتعرض او هذه الفطرة قد تتعرض الى التغيير. يعني نحن نرى مثلا يا شباب - 00:23:18
آآ في قوم آآ لوط مثلا لما قالوا اخرجوا ال لوط من قريتكم انه اناس يتظاهرون. هؤلاء تغيرت فطرتهم واضح يا شباب؟ كذلك الله سبحانه وتعالى قال افمن زين له سوء عمله فرأه حسنا. تغيرت فطرته. هذا الشخص تغيرت فطرته - 00:23:38

آآ كذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم في حديث يرويه عن الله تبارك وتعالى ان الله قال اني خلقت عبادي كلام حنفاء اه وانهم اتتهم الشياطين فاجتالتهم عن دينهم. يعني الشيطان غير لهم فطرتهم - 00:23:56

المهم يا شباب ان ابن تيمية هنا يريد ان يقول ان هذه المعرفة الفطرية قد تتغير فيحتاج الانسان هنا الى ايه؟ الى ادلة والى نظر والى استدلال لذلك الشباب نستفيد من هذه الفكرة - 00:24:10

ان ان ما تؤمن به انت وما تقنع به لا يلزم ان يكون آآ شخص اخر مقتنعا به او مؤمنا به. لا ما يلزمش آآ يعني ان كان عندك شيء من العلم او المعرفة او اليقين بامر ما فربما لم يكن ذلك موجودا عند الشخص الآخر. فانت واجبك هنا فقط ان تبلغ - 00:24:23

البلاغ المبين. ثم آآليس عليك هداهم فهنا عندنا انحرافان. الانحراف الاول هم الذين يرون ان هذه الامور ضرورية وهي واجبة المعرفة وبالتالي لا نحتاج الاستدلال لها واضح فيقتصرن في مقام الدعوة والبيان. والخطأ الثاني هم الذين يعني يتزوجون هؤلاء ويلهثون ورائهم آآليقنعوا - 00:24:43

ليؤمن هؤلاء لا هذا لا هذا ولا هذا. هذا خطأ وهذا خطأ. الصواب اننا نبلغ البلاغ المبين ثم بعد ذلك لا تذهب نفسك عليهم حسرات. يعني آآمن كفر فلا يحزنك كفره. انت فقط عليك البلاغ المبين - 00:25:09

قال رحمة الله واذا كان كذلك فقد دل الكتاب والسنة في غير موضع على ان من كان هذا مقصوده وكان مجتهدا في ذلك فانه يحصل له الهدى دي دي عظيمة جدا يا شباب ان الله سبحانه وتعالى - 00:25:28

لا يمكن ان يضل عبدا قصد الهدى واجتهد في طلبه هذا لا يكون بل العكس الله سبحانه وتعالى قال يزيد الله الذين اهتدوا هدى فاي شخص طلب الحق بقلبه واجتهد في الوصول اليه لابد ان يهديه الله - 00:25:42

قال الشيخ رحمة الله وان من اتبع هواه فلم يكن الحق مقصوده ضل عن سبيله. قال تعالى والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا فان المجاهدين في الله لابد لهم من شبيئين. ركزوا بقى يا شباب - 00:26:00

آآاحدهما محبة الله وارادته المستلزمة بغض عدوه والثاني الاجتهد في دفع ما يبغضه الحق ويكرهه بقهر عدوه. ليحصل ما يحبه الحق ويرضاه بعلو كلمته. وان يكون الدين كله لله - 00:26:14

المجتهد في تحصيل محبوبه ودفع مكرهه هو المجاهد في سبيله وهو الذي استفرغ وسعه في ذلك حتى جاهد اعداء الظاهرين ويجتمع في المجاهد في سبيله شيئاً كمال القصد وكمال العمل - 00:26:30

دي مهمة جدا يا شباب كل انسان يزعم ان لديه ارادة قوية دون ان يكون معه عمل قوي فهو كاذب الارادة لماذا يا شباب؟ لان العمل يتبع الارادة نشوف مثلاً كمثال الارادة عشان تعرف ان الارادة توصف بالصدق وتوصف بالكذب - 00:26:47

قال الله سبحانه وتعالى في انس ابن النضر وآآمن هم على مثل حاله الذين صدقوا حينما آآبينوا انهم لديهم ارادة قوية في نصر الله قال الله سبحانه وتعالى لما جاء الاختبار من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه. يعني كانت ارادتهم صادقة - 00:27:08

وفي العكس آآ الله سبحانه وتعالى ذكر الرجل الذي قال لان اتنا الله من فضله لنتصدقون ولنكون من الصالحين فلما اتاهم من فضله بخلوا به وتولوا وهم معرضون الى ان قال - 00:27:30

اه فعاقبهم نفاقا في قلوبهم الى يوم يلقونه بما اخلفوا الله ما وعدوه وبما كانوا يكذبون. فالارادة توصف بالصدق والكذب. فكل من كان صادق الارادة لابد ان يكون صادق العمل - 00:27:42

والا فالعمل ينقص بقدر نقص الارادة يعني الانسان يعني انا اضرب لكم مثال مشهور جدا آآفي في صديقي كان ذهب الى عمرة ووجد شيئاً من المشايخ لا يواكب على الصلاة في الحرم. في في مكة يعني - 00:27:56

الкуبة صديقي ده بيقول له سبحانه الله انت في في ايام كثيرة ما بتجييش فيها الحرم آآده انا لو ساكن هنا في جنب الكعبة زيك انا كنت لا افوت فرض في الحرم بل اعيش في الحرم - 00:28:14

قدر الله ان صاحبي ده جا له شغل في السعودية مكة جنب الحرم. فانا قابلته وقلت له قبلت في عمرة وقلت له ما لي لا اراك كثيرا في الحرم وضحك هذا الشاب وقال لي آآقلت لبعض المشايخ لماذا لا اراك في الحرم كثيرا وانت تسكن بجوار الحرم فنظر الي وضحك - 00:28:30

وقال لي صديقي المشكلة ليست في ان تكون قريبا من الحرم. المشكلة ان تكون لديك عزم وقوة وارادة المشكلة ابدا يا شباب لم تكن في الادوات وانما في العزم والارادة. فكثير من الناس - 00:28:52

يدعون مثلا ان هو هيتمن في النادي او آآيعني لو توفرت لديه الاجهزة والمعدات سيصبح رياضيا ويصبح قويا آآ وهو لا يمارس الرياضة مثلا في المنزل او حول البيت او في الاماكن القريبة منه. هذا الشخص لو توفر لديه كل الاجهزة لن يتدرّب ولن يستثمر - 00:29:06

والعكس الشخص الذي ينتقي الله بالمتحاج هو الذي اذا اتيح له افضل من ذلك سيبدع اكثر من ذلك. المهم ان خلاصة هذه الفكرة يا شباب ان كمال القصد لابد فيه من كمال العمل. وان نقص العمل يدل على نقص القصد. يعني لا يمكن ان تكون لدى الانسان -

00:29:27

ارادة تامة وقدرة اه وقدرة الا ويحصل العمل فاذا وجدت القدرة ولم يوجد العمل فهذا يدل على ضعف الارادة. يعني مسلا شخص يقول ايه ؟ انا نفسي ابقي غني عشان انفق على الناس -

00:29:46

طيب انت حينما تكون غنيا ولا تنفق على الناس هذا يدل على ان ارادتك كانت كاذبة او على الاقل ناقصة شخص يقول بس ربنا يشفيوني وانا اقوم اصلي للنهار. ربنا شفاه وما يبصليش. هذه هذا يؤكّد كذب الارادة او ضعف الارادة -

00:30:01

طيب قال رحمة الله صفحة مية اتنين واربعين يا شباب. فالاول ان مقصوده هو الله. طبعا انا هزر لكم برضه قصة تانية بمناسبة العلم. لان الحاجات دي هي اللي احنا نريد ان ننتفع بها من مثل هذا -

00:30:19

الكلام كان في شاب بيقول لي حلم حياتي ان انا يكون عندي كتاب آآ مجموع الفتاوى لابن تيمية عشان اقرأه في يومين ثلاثة. مجموع الفتوى اللي هو سبعة وتلابين مجلد -

00:30:31

جبنا له الكتاب لحد باب البيت جبنا له الكتاب لحد باب البيت الكتاب ده تقريبا بقى له عشر سنين ما اتفتحش وانا في فترة قريبة وجدت على الكتاب تراب وجدت عليه عنكبوت -

00:30:44

لما رحت ازور هذا الشخص آآ شباب كانوا بيتمنوا يقولوا لي نفسنا تسكن جنبنا عشان يعني نهل من العلم وندرس ونعمل كنت جنبهم اكتر من سنة آآ او سنة ونصف ولم يحضرروا درسا واحدا -

00:30:59

فهذا امر معروف يعني يا شباب اللي هي فكرة ان الانسان اللي بيتكلّم كتير ده ما بيعملش حاجة والعكس ان الانسان بتلاقيه اول ما تناح له اي فرصة فانه يريد ان يغتنمها -

00:31:14

طيب الامسلا والله عندي في الموضوع ده كتيرة جدا جدا وكتير بنبه على الفكرة دي. يعني الشباب اللي هم لهم معرفة بي يجدونى كتير بنبه على الفكرة دي ان الانسان -

00:31:29

آآ الذي هو صادق العزم آآ لا يمكن الا ان يفعل شيئا. يعني انما يقعد ساكت كده مش ممكّن. يقول لك انا ابقي مستني احفظ القرآن لما يتوفّر لي الشيخ الفلانى -

00:31:38

اللي هو اكبر شيخ اللي معه الاسناد والله لو اتوفّر له الشيخ ده لو جا له صحابي من الصحابة الذين يعني حفظوا القرآن على النبي صلى الله عليه وسلم لن يحفظ معه لان هذا الشخص -

00:31:50

ميت العزم. المشكلة عنده ليست في الادوات وانما في الارادة قال رحمة الله فالاول ان مقصوده هو الله فهو معبد ومحبوبه والثاني انه يستفرغ مقدوره في تحصيل هذا المقصود اللي هو شباب الارادة والعمل -

00:32:02

فهذا يهدى سبل الله. شوفوا يا شباب الشووية اللي جايين دول مهمين قوي قال وهذا مدرس فيسائر المحبوبات فكل من احب شيئا محبة شديدة ولد له شدة المحبة طرق تحصيل المحبوب -

00:32:20

وطرق المعرفة به. وكذلك من ابغض شيئا بغضا شديدا ولد له شدة البغض طرق طرق دفعه وازالته. ولهذا يقال ركزوا بقى الحب يفتقد الحيلة كما يقال الحاجة تفتقد الحيلة فان المحتاج محب لما احتاج اليه محبة شديدة -

00:32:34

بساطة يا شباب نضرب مثال لو انك مثلا احبيت ابناءك حبا شديدا وتريد ان تكون سببا في ان يكونوا صالحين ناجحين في الحياة هذه ارادة ربما تكون موجودة يعني او يزعمها كثير من الاباء والامهات. لكن -

00:32:55

هذا الحب اذا لم يحملك على ان تقرأ دروسا تقرأ كتابا او تستمع دروسا عن آآ تربية الاباء وحسن تربية الاباء وحسن التعامل معهم. وكيفية التعامل معهم العمل بالمتحاج لديك في تربية ابناءك فانت كاذب في زعمك -

00:33:12

انك تريد الخير لهم. لماذا ؟ لان ارادة الخير التي في قلبك اذا لم تتحول الى عمل بالمتحاج لديك فهذا ليست موجودة اساسا هذا مش ممكن. يعني تصور شخص يقول يا حلم حياتي ان انا اعمل عمرة -

00:33:32

بس مش معندي فلوس. طيب اذا جاءته الفلوس المال وكان صحيحا ولم يعمل العمارة. هل هذا يثبت انه لما قال ذلك كان صادقا؟ لا
ليس صادقا طبعا واضح يا شباب - 00:33:48

آآ الانسان مثلا الذي آآ يزعم انه يحب كتاب الله ويحب القرآن جدا. قد لديه فراغ كبير طول اليوم. هل هو يدخل شيئا من هذا الفراغ
للقرآن؟ لا يدخل شيئا - 00:34:01

هل هو آآ يتبع الدروس التي تتكلم عن تعليم القرآن؟ هل هو يقرأ في التفسير؟ هل هو يأخذ اي خطوة هل هو مثلا اذا توفر له شيخ
يحفظ معه؟ ابدا. هو ما بيعملش اي حاجة من دي. بيقى كيف بعد ذلك يزعم انه يحب - 00:34:13
اذا يا شباب ركز في هذه الجملة. شف بيقول ايه. فكل من احب شيئا محبة شديدة ولد له شدة المحبة طرق تحصيل المحبة لازم لازم
انسان مسلا زعلان من ان هو مسلا - 00:34:31

آآ وزنه زائد آآ او زعلان ان صحته ضعيفة. زعلان خلاص يريدوا آآ ان يكون جسمه متناسقا ويريد ان يكون قويا. كويس. طيب
وبعدين؟ بياكل براحته وبينام براحته وما بيتحركش من مكانه - 00:34:46

طيب هذا الشخص هل هل هذا الشخص فعلا يريد ان يكون ذا جسم قوي او جسم متناسب؟ لأن هو اصلا ما بيغيرش اي شيء من
عاداته. واضح كده شدة الحب لابد ان تولد حركة وعملا وطلبا لابد ان يطلب خططا. طب مازا اكل ومتى اكل؟ ولابد ان يتعب ان -
00:35:02

لا يدرك بالنعميم. طبعا ده في الامور العادية انا باضرب لكم امثلة متنوعة لان كل انسان مننا له مطالب ويزعم انه يحب هذه المطالب.
فاما لم تولد له تلك المحبة آآ البحث عن طرق تحصيل هذا المحبوب - 00:35:24

فهذه المحبة ضعيفة او ميته او كاذبة قال وانما اه يوقع النفوس في القبائح الجهل وال الحاجة فاما العالم بقبح القبيح الغني عنه فلا
يفعله قال الله تعالى الله يجتبى اليه من يشاء ويهدى اليه من ين Hib. وقد قال في ضد هؤلاء ولا تتبع الهوى فيفضل عن سبيل الله. ان
الذين يضلون عن سبيل الله لهم عذاب - 00:35:42

شديد بما نفي يوم الحساب تبين ان اتباع الهوى يضل عن سبيل الله. فمن اتبع ما تهواه نفسه اضل عن سبيل الله فانه لا يكون الله هو
المقصود ولا المقصود ولا المقصود الحق الذي يوصل الى الله. فلا قصد الحق ولا ما يوصل الى الحق. يعني - 00:36:08
الى قصد الغاية ولا قصد السبيل بل قصد ما يهواه من حيث هو يهواه. فتكون نفسه في الحقيقة هي مقصودة فيكون كانه يعبد نفسه.
ومن يعبد نفسه فقد ضل عن سبيل الله قطعا فان الله ليس هو نفسه. ركزوا بقى يا شباب - 00:36:29

ابن تيمية هنا سيتكلم في هذا الفصل عن امر مهم جدا نحتاجه جميعا وهو فكرة ان الانسان الذي يتبع هواه فلا بد ان يحصل له ما
يخالف هواه الانسان الذي يتبع هواه - 00:36:47

لابد ان يحصل له ما يخالف هواه. يعني ما لا يرضي. يعني تصوروا يا شباب ان شخصا مثلا آآ هواه في كثرة النوم وهو هواه في في فعل
محرم معين. وهو هواه في ان يأكل كما يشاء - 00:37:04

والا يهتم بصحته. فلو اطاع هواه سيحصل له امراض او سيفشل في عمله او سيخفق في دراسته او سيفشل في حياته الزوجية
فلا بد انه سيحصل له باتباع هواه ما يخالف هواه في اخر الامر - 00:37:22

هذا وجدت كثيرا في اشخاص مثلا آآ لا يهتمون بصحتهم. وكتن انصحهم كثيرا. اقول له لا تأكل بهذه الطريقة لا يعني لا لا تنام كثيرا
اتق الله في صحتكم وهو يقول لا لا. فجالس امام التليفزيون ليل نهار - 00:37:41

وعمال ياكل وبينام متأخر خلاص الساعة مسلا ثلاثة بالليل وبيصحى بينام بعد الفجر خلاص وصل الى حالة انه لا يستطيع الان ان
يقوم من من مكانه هل هو الان هذا الحال الذي وصل اليه يوافق هواه؟ هل هو يحبه ويرضاها؟ ابدا. بل هو يعذب به. اذا يا شباب -
00:37:58

في فرق بينما تهواه النفس وما يصلح النفس الاشياء التي تحرض عليها هي التي تصلح نفسك لا التي تهواها نفسك لان نفسك تأمرك
بالسوء. نفسك تأمرك ان تنام. وان لا تزاكى الا تقرأ. الا تصلى السنن. الا تصلى في المسجد - 00:38:22

آآ ان تأكل كما تشاء. ان ت quamid كما تشاء. ان تنظر في المحرمات. طيب وبعدين؟ مآل ذلك الى ماذا مآل ذلك الى امور لا ترضها نفسك
كما قال النبي صلى الله عليه وسلم كل الناس يغدو فبائع نفسه فمعتقها او موبقاها. اذا يا شباب - 00:38:42

فرق بين ما تهواه النفس وما تصلح به النفس الذي تهواه النفس وتشتهيه لا يلزم ان يكون هو في مصلحتها. بل العكس غالبا ما
تشتهيه النفس يكون في مضرتها. لكن مع - 00:39:00

مع يعني بذل الانسان وتعبه قد يتحول آآ هو النفس الى ما يرضي الله وان يكون هو النفس في طاعة الله الانسان مسلا في بدايته
يكره القراءة. ليه اشخاص كتير يقول لي انا لما بفتح كتاب - 00:39:15

بدماغي بتصدعي نفس الاشخاص دول بفضل الله بعد مدة من التعب وان هو يحمل نفسه على هذه الامور صار لا يستريح الا بالقراءة
واشخاص غيرهم كان يكره الصلاة بشكل عام - 00:39:30

وطبعا اصعب اصعب شيء عليه انه يذهب يصلي في المسجد. الان صار قرة عينه ان يصلي في المسجد. ولو ولو صار له ظرف طاري
كمرض ومنع من صلاة المسجد يشعر انه كالسمكة التي خرجت من الماء - 00:39:46

بالتالي يا شباب هذا هو الامر المركزي الذي نريد ان ان فرق بينما تهواه نفسك وما تشهيه نفسك وبينما تصلح به نفسك واضح
الانسان الذي يتبع هواه لابد انه سيندم ولابد انه سيصل الى امور تخالف هواه - 00:40:01

قال رحمه الله ولهذا لما كان حقيقة قول الاتحادية ان الرب تعالى هو العالم نفسه لا يميزون بين رب الخالق وبين المخلوق هنا
استطراد. ابن تيمية شباب هنا نتكلم عن الاتحادية اللي هم يقولون ان الله هو العالم - 00:40:20

يقولون ان الله هو العالم. تعالى الله عن قولهم. يعني هؤلاء يدعون انه لا تمييز بين الخالق والمخلوق قال ولهذا ده استطراد يا شباب
عن الفكرة الاصلية. الفكرة الاصلية هي - 00:40:36

آآ ان الانسان لابد ان يكون مطلوبه الله تبارك وتعالى وحده ان يكون مقصوده ان يجتهد في طلب ما يرضي الله قال رحمه الله ولهذا
لما كان قول لم ولهذا لما كان حقيقة قول الاتحادية ان الله - 00:40:48

ان الرب تعالى هو العالم نفسه لا يميزون بين رب الخالق وبين المخلوق المربوب بل كل موجود فهو عندهم رب العبد كان حقيقة
قولهم انكار محبة الله ومعرفته وعبادته فجعلوا المعبود بذاته انما هو الهوى - 00:41:06

يعني هؤلاء يا شباب جعلوا المعبود ليس هو الله وانما هو الهوى كما قال صاحب الفصوص فصوص الحكم ابن عربي ابن عربي. اللي
هو غير ابن عربي المالكي. هذا ابن عربي. اللي هو الصوفي - 00:41:25

متفلسف وابن تيمية يعني يتكلم عنه كتيرا في نقه وهذا الرجل كفره عدد من اهل العلم وله مقالات باطلة تصل الى الكفر له كتاب
فصوص الحكم والفتوحات المكية وغيرها من الكتب. آآ وبالمناسبة انا كنت اظن - 00:41:40

ان هذه الكتب اندثرت وانه لا احد يؤمن بكلام هذا الرجل لان بطلانه آآ يعني عن ابطاله. والله وجدت المغرب اه تقريبا اه شاهدت حلقة
في المغرب يمكن اكتر من الف شخص يجلسون في مكان كبير جدا يدرسون كتب ابن عربي ويدرسون هذا الكلام الفاسد ويلقونه
للأطفال ويلقنوه - 00:41:58

للبشّاب والنساء وهكذا فالانسان احيانا لا يستشعر يعني كان فيه شاب اعرفه طالب علم بيقول لي مش ممكن يكون في شخص على
الارض آآ يؤمن بان البدوي او الحسين يرزق او لديه قدرة او او او قلت له يا ابني انت مش - 00:42:22

في الدنيا احيانا الانسان اللي هو لا يعرف الذي نشأ في العافية لا يعرف الباطل وهؤلاء بالمناسبة هم اكتر الناس عرضة للوقوع في
الباطل واضح لان معرفة الشر مفصلة ومعرفة هذا الباطل وادلة بطلان الباطل من اعظم ما يثبت به الانسان على الحق - 00:42:38

لذلك الله سبحانه وتعالى قال وكذلك نفصل الآيات ولتستبين سبيل المجرمين وكان حذيفة يقول كان الناس يسألون النبي صلى الله
عليه وسلم عن الخير وكتبت انا اسأله عن الشر مخافة ان يدركني - 00:43:01

وقال عمر بن الخطاب انا تنقض عرى الاسلام عروة عروة اذا نشأ في الاسلام من لا يعرف الجاهلية وكثير من الشباب ليس عندهم آآ¹
علم مفصل بالباطل لذلك فهم يقعون فيه دون معرفته - 00:43:12

آ حتى كثيرون من الشباب ليس عندهم علم مفصل بالحق هو ورث الحق عن ابائه او اجداده معرفة مجملة فهؤلاء اقوى الناس عرضة آ ترك هذا الحق او هم يعبدون الله على حرف - 00:43:26

ابن تيمية هنا ينقل آ عن ابن عربي فكرا ان ابن عربي يقول ان الهوى هو خير ما عبد به الله! يعني يقولون ان الانسان يعبد هواه ولا يعبد الله - 00:43:42

ابن تيمية سيهتم بنقض هذه المقالة الباطلة. لعلك انت تقول طب هو هذه المقالة هل تحتاج الى ابطال؟ نعم تحتاج الى ابطال. كل باطل يحتاج الى ابطال لماذا؟ لأن كل باطل يمكن ان يجد من يقول به او يقتنع به. انت وظيفتك ان تبين هذا الباطل وان تكشفه وان تذكر - 00:43:53

بدليله الصحيح من الحق واضح وابن تيمية كثيرا ما يذكر هذه المقالات الباطلة ثم يبين انه آ ردها وابطلها آ مع كونها ظاهرة البطلان حتى لا ات يوما ما ويعمل بها - 00:44:15

نقل عن ابن عربي انه قال وكان عدم آ قوة ار ضاع ار ضاع هارون بالفعل ان ينفذ في اصحاب العجل بالتسليم على العجل كما سلط موسى عليه حكمة من الله ظاهرة - 00:44:32

الوجود لا عبد اما عبادة تأله واما عبادة تسيير. الى ان قال واعظم محل فيه عبد واعلاه - 00:44:47

الهوا كما قال افرأيت من اتخذ الله هواه فهو اعظم معبد فانه لا يعبد شيء الا به. ولا يعبد هو الا بذاته. طبعا هذا الكلام كفر يعني هذا الكلام الذي قاله ابن عربي هو في غاية الكفر - 00:45:07

طيب نفهم الكلام هو ابن عربي ده بيقول ايه يقول ان هارون لما وجد القوم يعبدون العجل هل هارون عليه السلام استطاع ان يمنعهم من عبادة العشق؟ لأن لم يستطع - 00:45:22

ابن عربي بقى هذا ماذا يقول؟ بيقول ده من حكمة الله. ان هارون ما قدرش يمنع الناس من عبادة العجل. لماذا؟ حتى يعبد الله في سورة العشت وهو بيقول ان هذه من حكمة الله ان يعبد الله في سائر المخلوقات - 00:45:37

ثم بعد ذلك سلط عليه موسى. ان موسى بعد كده قدر انه يحرق العجل. مش مشكلة. المهم ان العجل ايه؟ عبد. فهذا الرجل الجاهل الذي قال مقالة كفر وكفره عدد من العلماء يزعم ان هذا من حكمة الله ليعبد الله في كل سورة كائن من الكائنات - 00:45:54

ثم يتتجاوز ذلك ويقول ان اعظم محل آ عبد الله فيه هو الهوى ثم قال افرأيت من اتخذ الله هواه فهو يستدل بالايه بالقرآن. واضح ابن تيمية هنا بقى يا شباب من هذا الفصل الى صفحة مائة وسبعة وخمسين سيرد على هذا الباطل. وهو زعم هذا الرجل وغيره - 00:46:13

ان اعظم ما عبد الله به هو الهوى كما قلت لك هذا الكلام بطلانه قد يعني عن ابطاله. لكن مع ذلك ينبغي ان تعرف كل باطل لماذا هو باطل ولا تقول فقط هو باطل. لأن ابد ان تعرف لماذا هو باطل - 00:46:36

والقرآن كما انه استدل لاحقاق الحق كذلك استدل دي بطلان الباطل مهما كان هذا الباطل آ يعني ظاهر البطلان يعني شوفوا سيدنا موسى آ سيدنا ابراهيم عليه السلام لما يكلم اباه اباه يعبد عجلة آ يعبد صنم - 00:46:54

هو المفروض ان ده شيء باطل. تنكره الفطرة لكن مع ذلك قال يا ابتي لما تعبد ما لا يسمع ولا يبصر ولا يعني عنك شيئا وهكذا. ايات كثيرة جدا جاءت في الوحي تبين ان الامر مهما كان ظاهر - 00:47:12

البطلان فان الانسان يحتاج ايضا الى بيان آ ابطاله. فرق بين ان نقول ان الانسان يحتاج الى بيان ابطاله. وبين ان نقول ان الانسان يجب عليه ان يقع المخالف. لأن - 00:47:26

انت اولا لا يجب عليك ان تقنع المخالف وانت اساسا لا تستطيع اقناع احد. لأن الاقناع هو امر قلبي. وهو القبول. وهذا لله سبحانه وتعالى الهدایة والقبول والاقناع هي امور باطنة - 00:47:39

انت فقط عليك البلاغ المبين فانت لا تملك الهدایة ولا تستطيع الهدایة ولست مأمورا بها. فقط غايتنا ان نبين الحق الذي نعلم. طيب

شوف ابن تيمية سيرد على هذا الكلام بماذا - 00:47:53

قال رحمة الله وهذا جهل منه حيث قال لا يعبد الا بذاته فان الهوى نفسه ان عني به المهوية ان عني به المهوبي فكل ما هو فهوي هو فهوي فاذا كل ما هو فهوي فقد هو لذاته فيبطل التخصيص. يعني انت دلوقتي - 00:48:07

مدين هيرد على هذه الفكرة؟ الراجل بيقول له افضل ما عبد الهوى طيب ما هو الهوا ده ايه؟ لو الهوا ده هو كل شيء يهواه الانسان يبقى اذا ليس هناك تخصيص لهوى دون هوى - 00:48:25

يعني ما الذي يجعل هوى فلان افضل من هوى فلان؟ ما دمت انت بتقول ان الهوى يعبد لذاته يبقى معنى كده ان كل هوى يكون معبودا واضح ويبطل التخصيص وان عني به نفس المصدر الذي هو نفس ارادة النفس مثلا فذاك هو القصد والارادة الذي تكون عبادة فكيف تكون - 00:48:39

العبادة هي العبودي يعني لو انت قصدت بالهوى هنا انت عندك احتمالين هنا شف لاحظ تفصيل المقالة اه تفصيل المقالة يا شباب ان الكلام المجمل يحتاج ان نفصله ونذكر اوجهه ثم نرد على كل وجه - 00:49:00

ابن تيمية بيقول له انت لما بتقول ان الهوا هو الذي يعبد بذاته آآ خلاص؟ هل هل تقصد الهوى اللي هو النتيجة؟ يعني ما تهواه النفوس؟ ما تهواه النفوس. هذا لا حد له - 00:49:16

واوضح فانت لا تستطيع ان تخصصه بهوا دون هوى وان قصدت بالهوى يعني ارادة النفس والقصد فهذا هو العبادة فكيف تكون هي العبودية؟ يعني كيف يعبد الانسان هواه؟ وانما هواه هذا هو العبادة. فكيف يكون الشيء هو العابد وهو - 00:49:30

هذا غير ممكن وقال عمر بن عبدالعزيز رضي الله عنه لا تكن منمن يتبع الحق اذا وافق هواه ويخالفه اذا خالف هواه فاذا هو لا يثاب على ما اتبعه من الحق ويعاقب على ما ما اتبعه من الباطل - 00:49:53

وذلك لانه يكون انما اتبع هواه في الموضعين لم يتبع الحق لانه حق. يعني ايه يا شباب يعني لو ان انسانا مثلا قبل شيئا في الشرع لمجرد انه وافق هواه وليس لانه شرع الله. هل الانسان هذا يثاب على اتباعه - 00:50:08

للحق؟ لا لا يثاب كما قال الله سبحانه وتعالى عن المنافقين وان يكن لهم الحق يأتوا اليه مذعنين. يعني بيعجبهم الشرع امتي يا شباب؟ لما في مصلحتهم يبقى هما الان هل هم متبعون الى الله بالشرع؟ لا. هم يعبدون هواهم - 00:50:24

يبقى الانسان شباب الذي يتبع هواه في الحق يعني الانسان الذي يعمل بالحق فقط لانه وافق هواه وليس لانه شرع الله فهذا لا يثاب على اتباعه بل هو يأثم في الحالين - 00:50:42

فلما كان اتباع الهوى يضل عن سبيل الله اخبر بان الضلال مع اتباع الهوى في غير موضع من كتابه قوله ومن اضل من اتبع هواه بغير هدى من الله وقوله وان كثيرا لا يضلون باهواء - 00:50:59

باهوائهم بغير علم. وقولي ولا تتبعوا اهواء قوم قد ضلوا من قبل واضلوا كثيرا وضلوا عن سوء السبيل. وقال افرأيت من اتخد الهمه هواه واضل الله على علم وختم على سمعه وقلبه وجعل على بصره غشاوة - 00:51:12

كما اخبر ان الهدى مع السنة التي هي اتباع سبيله قوله ولو انهم فعلوا ما يوعظون به لكان خيرا لهم واشد تثبيتا. واذا لاتيناهم من لدن اجرا عظيمة ولا هديناهم صراطا مستقيما - 00:51:28

وقد قال تعالى وان تطیعوه تهتدوا. وقوله وبهدي اليه من ينیب وقوله والذین جاهدوا فینَا لنهدینہم سبلنا ولهذا كان السلف يسمون اهل البدع اهل الاهواء فانهم على ضلال والضلال مستلزم لاتباع الهوى. كما ان الهدى لازم لاتباع سبيله. يعني الهدى لازم لاتباع سبيل الله - 00:51:42

وهذا الهدى الثاني كما في قوله واني لغفار لمن تاب وامن وعمل صالح ثم اهتدى يعني الهدى الاول هو ان تهدي للإسلام الهدى الثاني ان تطلب معرفة هذا الاسلام وان تستقيمه على ما تعرفه من الاسلام - 00:52:06

قال طائفة من التابعين لزم السنة والجماعة ومنهم من قال من عمل بما علم ورثه الله علم ما لم يعلم. ومن اخلص لله اربعين صباحا تفجرت ينابيع الحكمة من قلبه على لسانه - 00:52:25

وذلك ان مخلص الدين لله محفوظ من الشيطان. ابن تيمية هنا يا شباب سيدرك وجه كوني الاخلاص سببا في التوفيق الى الهدى. رکزوا في الفكرة دي يا شباب. لأن هذا ينفع المسلم عموما وينفع طالب العلم خصوصا. اللي هو ايه - 00:52:40

شباب فكرا انك وانت بتطلب العلم لا تطلب العلم بمجرد الاسباب المباشرة المذاكرة والدراسة. أأ تطلب العلم كذلك بالتقى والاخلاص وتعلم ان الله سبحانه وتعالى يهدي العبد باخلاصه وتقواه الى ما يشكل عليه من المسائل - 00:52:57

كما قال الله سبحانه وتعالى ان تتقوا الله يجعل لكم فرقانا يعني يجعل لكم فرقانا يعني يجعل لك نورا وبصيرة كذلك آآ صرف آآ يوسف عليه السلام عن الفاحشة باخلاصه - 00:53:18

والانسان يهدي الى الحق باخلاصه. يبقى ابن تيمية هنا يا شباب في هذا الكتاب عنده فكرة اساسية ان يكون مقصودك وغايتك الله تبارك وتعالى والامر الثاني ان تعلم ثمرات هذا الاخلاص ان هذا الاخلاص لا تنتفع به فقط بالثواب ولا تنتفع فيه فقط بالدار - 00:53:35

الاخرة وانما تنتفع به كذلك بان تهدي بسببه الى الحق احيانا الانسان يا شباب آآ يهدي الى الحق في مسألة دون ان يبذل فيها سببها المباشر يلقي الله سبحانه وتعالى في قلبه هذا المعنى يكشف له هذا الاشكال. والله هذا يحصل كثيرا جدا جدا - 00:53:56

يعني اضرب لكم مثال بسيط جدا آآ وكانت بدرس حديث معين اه صعب جدا كان مشكل علي بحققه يعني بجمع طرق الحديث واحاول ان اعرف سبب الخطأ في الرواية والحديث اشكال علي جدا جدا وجدت صعوبة في معرفة الوجه الصحيح - 00:54:16

بقيت ادعى قلت يا رب يعني وفقي واهديني عشان اعرف ايه وجه الخطأ في هذا الحديث اقسم بالله يا شباب انا كنت في مكتبة آآ في في مكتبة يعني صنعها لنا شيخ كريم - 00:54:39

اه وكانت اجلس في المكتبة رحت لمكان معين في المكتبة لا اعرف لماذا ذهبت اليه مكان. بعيد كده ركن في المكتبة وسندت ضهري وبعدين وجدت كتاب آآ يعني زي مخطوط آآ مайл مش مخطوط مزبوط - 00:54:52

فقلت اعدل الكتاب ده. فجاي بعد الكتاب بصيت كده لقيت عنوان الكتاب هو كتاب علل الدرقطني كان فيه جزء منه مخطوط لم يكن مطبوعا آآ ووجدت مكتوبة علل الدرقطني مخطوط - 00:55:09

يعني هو مخطوط عارفين مش عارف الشباب اللي معنا فاهمين مخطوطات ولا لا مخطوطات اللي هي لم تنسخ يعني لم تطبع لكن واحد كان مصوريه من آآ من مكتبة معينة وجاي بحشه في المكتبة عندنا - 00:55:25

فيفتح المخطوط ده والله العزيم بفتح المخطوط يعني فتحته على الصفحة اللي موجود فيها الحديث اللي انا بدور عليه وجدت الدرقطني بيذكر علة الحديث وخطأ الرواية فيه يعني لم ابذل اي شيء مباشر في الوصول الى هذه المعلومة - 00:55:36

فقط هو توفيق من الله اولا واخرا لمجرد ان الانسان طلب الهدى من الله وعلم ان الخير انما يدرك من جهة الله وان لم يكن عون من الله للفتى فلا ينفعه - 00:55:56

اجتهاده ده مثال بسيط جدا وصورة بسيطة جدا. يعني تبين ان الانسان اذا استعن بالله وده حصل كتير جدا. سورة اكون باحفظها وصعبة جدا علي ادعوا الله كثيرا واطلب من الله التوفيق. اجد هذه الصورة بعد ذلك يعني مسل مسل ما اقرأ سورة الفاتحة. هزا موجود كسيير جدا جدا - 00:56:10

لذلك الانسان لابد ان يدمن الدعاء وان يكثر من الدعاء وان يعلم انه لا حول ولا قوة الا بالله. لا يقوى الانسان على شيء الا بالله ولا يتحول عن معصية لا ترضي الله الا بالله - 00:56:31

واضح يا شباب وهو ده هو ده اللي كان عليه الانبياء الانبياء كانوا ينخلعون من كل حول وقوه يعني وانما يعني يتتكلون على الله. مع تمام الاخذ بالأسباب. لكن يعلمون ان الاسباب لن تغنى عنهم شيئا - 00:56:44

الانسان العالم الكبير يمكن ان يضل عن ابسط الحق الذي يعرفه الناس بفطرتهم. هذا حصل لكثير من من العلماء اللي هم كانوا في قمة الذكاء عن ابن تيمية كان يتنبي على كبار المتكلمين في الذكاء. كالرازي والجويني - 00:57:00

ثم قال الرازي ها انا اموت على عقائد نيسابور. نساء عجائز نيسابور. يعني الستات العواجيز اللي في بلدنا كانوا يعرفوا اكتر مني

فهكذا يا شباب ان العلم هو فضل من الله والله سبحانه وتعالى يهدي الانسان الى الحق - 00:57:16

باخلاصه وبقصده وحينما يفتقر العبد الى الله. اما حينما يستغني العبد عن الله فان الله يكل العبد الى نفسه. واذا توكلت الله الى نفسك فهذه هي المصيبة. قال الله تعالى ان الانسان ليطغى ان رآه استغنى - 00:57:32

دي بداية المصيبة كلها انك تستغني عن الله وبقدر فقرك الى الله في معاشك وفي صلاتك وفي قرآنك وفي طلبك للعلم وفي تربیتك لابنائك وفي سياستك امور بيتك وفي اصغر الامور بقدر ما تفتقر الى الله بقدر ما تكون غنيا. بقدر ما تستعين بالله بقدر ما تكون قوية. بقدر ما تستغنى - 00:57:51

الله بقدر ما تكون ضعيفا جاهلا احمق. تصرف تصرفات تندم عليها بعد ذلك. اذا انت قوي بقدر فقرك الى الله وغني بقدر فقرك الى الله قال رحمة الله وذلك ان مخلص الدين لله محفوظ من الشيطان الذي يأمر باتباع الهوى. كما قال تعالى - 00:58:16

ان عبادي ليس لك عليهم سلطان الا من اتباع الغاويين والغي اتباع الهوى. يعني ربنا يقول للشيطان انت ما تقدرش تعمل حاجة عبادي انت اضعف من انك انت تضل عبادي. الا اللي بيسمع كلامك - 00:58:37

اللي بيسمع كلامك صرت قويا عليه ليس لانك قوي ولكن لانه ضعيف كما قال الشيطان وما كان وقال الشيطان لما قضي الامر ان الله وعدكم وعد الحق ووعدتكم فاخلفتكم. وما كان لي عليكم من سلطان الا ان دعوتك. بس انا دعوتك - 00:58:52

فاستجبتم لي فلا تلوموني ولو مروا انفسكم يعني انت السبب واضح لذلك الانسان قوي اذا اذا ابتعد عن الخطوة الاولى التي يريد الشيطان ان يزوجه فيها. الخطوة الاولى دايما انت قوي - 00:59:12

البعد عن المعصية اذا لم تخطو الخطوة الاولى اما اذا خطت الخطوة الاولى صرت ضعيفا والشيطان اقوى. كل خطوة تمشيها في الطريق الغلط بتضعف ويصعب عليك الرجوع دايما اسهل شيء هو الخطوة الاولى - 00:59:30

كل ما يعني تقوى في ترك الخطوة الاولى يبقى انت خلاص كده انت خضت الخطوة الاولى صرت ضعيفا وصار الشيطان اقوى الى ان يوقعك في المعصية اسأل الله سبحانه وتعالى الا يجعل للشيطان علينا سلطانا - 00:59:47

قال رحمة الله وقال عنه آآ قال فبعزتك لاغوينهم اجمعين الا عبادك منهم المخلصين. فالمخلص لا يغويه فلا يتبع هواه. كما قال لنصرف عنه السوء والفحشاء انه من عبادنا المخلصين. فصرف عنه الغي لاجل اخلاصه - 01:00:05

الغي هنا يا شباب انك تعمل الغلط اللي انت عارف انه غلط قال ولما كان الاخلاص ان يكون الدين كله لله وعلى هذا اه امر بالجهاد وهذا يوجب الاجتماع والالفة - 01:00:21

ذلك هو دين الانبياء. ارسلت به الرسل وانزلت به الكتب كما قال صلى الله عليه وسلم ان معاشر الانبياء ديننا واحد قال تعالى شرع لكم من الدين ما وصى به نوح والذى اوحينا اليك وما وصينا به ابراهيم وموسى وعيسى ان اقيموا الدين ولا تتفرقوا فيه - 01:00:33

هذه الآيات يا شباب من سورة الشورى سورة الشورى وسورة يونس هاتان الصورتان كل سورة منها تؤسس لامر عظيم في الدين سورة يونس تؤسس لاصول الدين وهو رب تبارك وتعالى والرسالة والوحى - 01:00:53

وادلة النبوة وادلة اخلاص الدين لله هذه السورة عظيمة جدا جدا وتعليم ابنائك للايمان والقضايا الكبرى دين الاسلام من خلال هذه السورة عظيم عظيم جدا. حتى تعلم الناس في المساجد وخطبة الجمعة من خلال سورة يونس هذا له مزية خاصة - 01:01:16

سورة الشورى هي شرع الله سبحانه وتعالى. تشريع الله هي القانون العام الشرعي الذي ينتظم به الفرد والمجتمع الاسلامي من اعظم ما جاء في هذه السورة خلاصة دعوة الانبياء ان اقيموا الدين ولا تتفرقوا فيه - 01:01:38

الاجتماع على الدين ان اقامة الدين اولا والمجتمع عليه لعلنا ان شاء الله في وقت اخر يأتي لنا فرصة لتفسير هاتين السورتين وتعليم كيف توصل هذه المعانى الى ابنائك او الى اهل - 01:01:57

او الى جيرانك او الى من تدعوه الى الخير ان شاء الله قال رحمة الله وقال في الاية الاخرى باقي مواجهة للدين حنيفة فطرة الله

التي فطر الناس عليها. لا تبدل لخلق الله ذلك الدين القيم - 01:02:12

فصل وايضاح هذا الكلام ان يقال الانسان له فعل باختياره وارادته وهذا ضروري له كما قال النبي صلى الله عليه وسلم اصدق الاسماء 01:02:26 الحارت وهمام. بل وكل حي فهو كذلك. يعني كثيرا ما ذكرنا هذا - 01:02:26

آ يعني آ نبهنا على هذا الحديث وان معناه ان كل انسان به هم يعني به قصد وبه عمل واضح؟ يعني حارت يعمل وهمام لابد ان يكون له قصد قال والفعل الاختياري له مبدأ وهو الاحساس والشعور المحرك للمحبة والارادة والقدرة عليه - 01:02:39

اه والقدرة عليه وله منتهى وهو المقصود المراد المحبوب آ طيب نقرأ تاني الجملة يا شباب عشان هي محتاجة نضبط التشكيل. قال والفعل الاختياري له مبدأ وهو الاحساس والشعور المحرك للمحبة والارادة - 01:03:00

واضح كده والقدرة يبقى القدرة هنا نشكلها ان هي ايه يا شباب؟ معطوفة على الاحساس. مش معطوفة على الارادة المهمة يا شريفة هو كأنه بيتكلم عن ايه؟ عن ارادة وقدرة - 01:03:19

وله منتهى وهو المقصود المراد المحبوب بذلك الفعل. يعني ابن تيمية شباب كما ذكرنا في كثير من الكتب السابقة يريد ان يقول ان كل حي او كل انسان او كل مخلوق لابد ان يكون منه قصد ولابد ان يكون له غاية. الانسان بيأكل عشان يشبع - 01:03:32

واضح بيخرج من البيت يذهب الى العمل يعني عنده قصد وما هو الحصول على المال؟ طب ما هو العمل الذي يعمله؟ انه يذهب الى الشغل او الى العمل فهو يريد ان - 01:03:50

يقول ابن تيمية ان الانسان لابد له من هذين الامرین اي انسان في الدنيا لابد ان يكون له قصد ولابد ان يكون منه عمل ولو قد بینا فيما تقدم ان مبادئ الفعل لا يجوز ان تكون من العبد - 01:04:01

لان فعله آ لها حادث من الحوادث فلا يجوز ان يحدث بنفسه ولا يجوز ان يحدث ان يحدث فعله بمبادئه فعله لانه يلزم ان تكون تلك المبادئ علة آ علة فعله ومعلولته - 01:04:14

فعله وذلك ممتنع ان كانت هي اياها وان كانت غيرها لزم ان يكون فاعلا لفعله بفعل وكذلك الفعل بفعل اخر وكذلك الفعل بفعل اخر. فتحدث تلك الارادة بارادة وتلك الارادة بارادة وهلم جرا - 01:04:31

وهذا يفضي الى وجود حوادث لا تنتهي في الانسان والانسان متناهي آ شوية ممكن يكون الكلام ده فيه صعوبة حبة لكن هو سهل جدا يا شباب ان شاء الله هفهمه لكم بالراحة - 01:04:48

عن ابن تيمية رحمة الله بيقول بداية خلق الانسان او افعال الانسان لا يمكن الا ان تنتهي الى خالق غير مخلوق لا يمكن يعني لازم تكون الحوادث بنتهي الى خالق غير محدث وغير مخلوق. وهو الله تبارك وتعالى. والا فلا يمكن ان يخلق الانسان نفسه - 01:04:59

واضح ولا يمكن ان ينتج فعل الانسان عن نفسه فهذا لا يمكن لا يمكن هو الفاعل والمفعول به. هذا لا يمكن. واضح؟ وانما الانسان نتج فعله عن الله تبارك وتعالى - 01:05:21

ابن تيمية بخلاصة الكلام يريد ان يقول كما ان فعل الانسان بادئ من الله فلا بد ان ينتهي الى الله. كما ان الله هو الذي بدأ خلقنا فيجب ان يكون الله مقصودنا وغايتنا - 01:05:36

دي خلاصة الایه الكلام يا شباب قال وهذا يفضي الى وجود حوادث لا تنتهي في الانسان والانسان متناهي. كلمة حوادث لا نهاية لها. يا شباب يعني كل حادث وراءه حادث الى ما لا نهاية. في - 01:05:52

هذا لا يمكن لان الانسان مخلوق وله بداية فلا يمكن ان تكون حوادثه غير متناهية. لا يمكن. واضح؟ لازم تنتهي هذه الحوادث قال ويمتنع وجود ما لا ينتهي فيما ينتهي. اللي هو الحوادث لا تنتهي في الانسان وهو ينتهي. يعني الانسان له اول فلا بد ان تكون حوادثه لها اول - 01:06:05

قال فلا بد ان تنتهي تلك الافعال الى اسباب خارجة من العبد. هي دي خلاصة الكلام. ممكن نحط تحتها خط يا شباب فلا بد ان تنتهي تلك الافعال الى اسباب خارجة من العبد. يعني لابد - 01:06:26

ان هذه الامور التي حدثت من العبد تنتهي الى امور خارجة عن العبد وهو الله تبارك وتعالى قال وهذا خارج من قولنا لانه يفضي الى

المسلسل فان التسلسل ان اريد به تسلسل العلل التامة التي يجب وجودها في زمن واحد لم يجب - 01:06:38

وان توقف الفعل الثاني على الاول جاز ان يكون من باب الشروط التي يجوز تقدمها. فتكون كوجود حادث لا يتناهى وهذا فيه نزاع من جوزه في القديم او المحدث لم يصح ان يبطل التسلسل فيه. ومن لم يجوزه يرد عليه سؤالات مذكورة في غير هذا الموضع -

01:06:55

ان شاء الله يا شباب سياتي عندنا دروس في مسألة آآ تسلسل الحوادث آآ مسألة الممكن والواجب والممتنع سياتي هذا لكن نحن هنا فقط نريد ان نعرف خلاصة الكلام وندرس ما يخص هذا الفصل وهو آآ - 01:07:15

اخلاص الدين لله تبارك وتعالى واخلاص القصد له كل امور يستطرد فيها الامام رحمة الله للرد على المتكلمين او المتكلففة او غيرهم. هذه لا تعنينا الان فقط نعرف الكلام على - 01:07:31

وجه الاجمال هو يريد هنا ان يقول الشباب الانسان آآ بداية آآ افعاله لا يمكن ان تكون منه يعني لا يمكن ان تتسلسل الافعال منه لابد ان تنتهي الى امور خارجة عنه. واضح كده - 01:07:45

والله سبحانه وتعالى هو الذي بدأ خلق الانسان فيجب ان يكون الله الله تبارك وتعالى مقصود الانسان واضح؟ اما تفاصيل هذه الجمل ستأتي ان شاء الله يا شباب قال وان شئت ان تقول - 01:08:00

لان الفعل القريب اما ان يكون مفعولا عن الفعل الذي قبله بحيث يكون كل فعل علة لما بعده او شرطا. فان كان علة لزم وجود ابرادات وافعال لا يتناهى في زمن واحد. والانسان يعلم بحسه وعقله ان الامر بخلاف ذلك علما ضروريا. وان كان شرطا لزم ما لا يتناهى على التعاقب - 01:08:13

وهو اما ان يكون ممتنعا فيما يتناهى. وان شئت ان تقول التسلسل في الانسان ممتنع. لانه مستلزم وجود ما لا يتناهى في زمن واحد او في ازمنة لا يتناهى في حق الانسان وذلك ممتنع في الوجهين - 01:08:33

قال وهذا السؤال يرد على ابي عبدالله الرازى فانه يقرر خلق فعل العبد بشبيهه هذا لكن لا يبين امتناع التسلسل اكتفاء منه بما قرر في حدوث العالم وذلك متنازع فيه بين المسلمين وغيرهم او لظهور ذلك في حق العبد وهو يقرره بالامكان وتقريره بالحدث اظهر. في عندنا يا شباب - 01:08:49

مسألة وهي آآ اثبات ان الانسان مخلوق ثم اثبات ان له خالقا الفكره يا شباب اللي هي بيسوها دليل الحدوث والامكان اه المتكلمون يا شباب هذكرها بشكل اجمالي يعني عندهم مشكلة وهي انهم جعلوا مشروعهم الكبير - 01:09:13

دين الاسلام هو اثبات وجود الله واثبات ان العالم محدث او مخلوق لانهم كانوا يردون على الفلسفه المتأخرین الذين يزعمون ان العالم قديم بقدم الله. يعني ان العالم ليس مخلوقا - 01:09:31

فهم اتبوا انفسهم ليثبتوا ان العالم مخلوق واضح عندهم مشكلة في اتجاهين. الامر الاول انهم جعلوا ذلك عدمة حياتهم. يعني هو اكبر مطلب لهم. واضح واهملوا الكلام عن اخلاص الدين لله تبارك وتعالى والعبادة ونحو ذلك - 01:09:46

الضلال الثاني عندهم حتى في اثبات آآ ان الله سبحانه وتعالى خالق وان العالم مخلوق لم يتبعوا الطرق الصحيحة التي جاء بها الوحي. وانما اتبوا في ذلك علم الكلام وما ورثوه عن الفلسفه. فلذلك لا للدين نصروا ولا للفلسفه كسروا - 01:10:07

المهم انهم حاولوا اثبات ان العالم محدث او مخلوق وآآ اخطأوا الطريق فلا هم استطاعوا ان يثبتوا ذلك ولا استطاعوا ان آآ يقمعوا الملحدين الذين شكوا في هذا الامر - 01:10:28

ان شاء الله سياتي تفاصيل هذا يا شباب لكن ليس هذا موضعه قال رحمة الله قد ذكرنا غير مرة ان ما دل على حدوث الحوادث المشهودة وانها خلق لله يدل على ذلك في افعال العبد لا فرق بين افعاله وسائل صفاتة - 01:10:43

يعني ايه يا شباب ابن تيمية يريد ان يقول كل ما يثبت به ان الحوادث المشهودة مخلوقة يعني الشمس والقمر والانسان والدواب والحيوان والبحر كل دليل يثبت ان هذه الامور مخلوقة فكذلك يثبت ان افعالها مخلوقة. طبعا معروفة - 01:10:58

قال والمقصود هنا الطرف الثاني وهو ان ذلك الفعل لابد له من منتهی هو المحبوب المقصود المطلوب به. فنقول كما ان العبد يوجد

فعله تارة يعدم اخرى ففعله الموجود بارادته قد يريد به ما يصلحه وينفعه تارة. وقد يريد به ما يفسده ويضره اخرى. وذلك لانه -

01:11:20

اما ان يصلح له ان يفعل كل ما يهواه ويحبه ويريده من الافعال فيقصد ويعبد ويطلب كل ما يهواه او لا يصلح ذلك الا في بعض الامور دون بعض. ركزوا كده يا شباب - 01:11:43

ويقول هنا عندنا طرفان يا شباب بداية خلق الانسان ومنتهاي ارادة الانسان بداية خلق الانسان من الله خلاص انتهينا منها ويقول نحن هنا لا نتكلم عن هذا الترف ان ابتداء خلق الانسان وافعاله من الله - 01:11:57

عندما يتكلم عن الطرف الثاني يا شباب اللي هو غاية الانسان او مقصود الانسان. فيقول ابن تيمية ينبغي ان يكون مقصود كل في انسان الله تبارك وتعالى. ينبغي ان يكون الله غاية كل انسان - 01:12:12

واضح كده بعد كده بيقول ايه؟ مش ممكن ان يكون غاية ما يطلبه الانسان ما يوافق هواه. مش ممكن. لماذا يا شباب؟ لان الانسان الذي اتبعوا هواه بين امرین. اما ان يكون اتباعه لهواه في كل امر هو في مصلحة نفسه - 01:12:28

واما الا يكون والصواب ان اتباع الاهواء لا يمكن ان يكون على طول الخط هو ما تصلح به النفس لان النفس تهوى امورا كثيرة تضرها النفس تهوى الزنا وهو يضرها تهوى الكذب وهو يضرها تهوى التكبر واذلال الناس وهو يضرها تهوى كثرة النوم وهو يضرها تهوى كثرة - 01:12:47

وهو يضرها قهوة مثلا عبادة الاصنام. تهوى مثلا رئاسة الناس او تزعم الناس بغير حق وهو يضرها. اذا ليس كل ما تهواه النفوس تصلح النفوس فلذلك لا يمكن ان تكون الغاية هي ارضاء اهواه النفوس. هذا ما يريد ان يصل اليه ابن تيمية رحمه الله. قال رحمه الله - 01:13:09

نقرأ اخر جزئية في في الفقرة دي. عشان نبدأ الكلام. قال وذلك لانه اما ان يصلح له ان يفعل كل ما يهواه ويحبه ويريده من الافعال فيقصد ويعبد ويطلب كل ما يهواه. او لا يصلح ذلك الا في بعض الامور دون بعض. والاول باطل - 01:13:31
اللي هو ان هو يتبع هواه في كل شيء. هل اتباع الاهواء في كل امر هذا يكون في مصلحة النفس ابدا لا يمكن. ده حتى الطفل الطفل مثلا ان هو عايز يلعب بالنار مثلا - 01:13:50

لو عايز يمسك الهاتف او عايز آآ يقف على السور اللي هو في البلكونة مثلا ليس كل ما يهواه الانسان سواء كان طفلا او كبيرا آآ يصلحه. بل هو ربما يعني يسعى في اهلاك نفسه اذا اتبع هواه. فلذلك - 01:14:03
جاء الشرع ليوجه النفس الى ما يصلحها. اذا الشرع حينما جاء جاء ليهذب النفوس لان الذي وضع هذا الشرع هو رب العالمين تبارك وتعالى وهو اعلم بمن خلق لذلك الذي يريد الهدى لنفسه ويريد تزكية نفسه ويريد صلاتها. لابد ان يتبع الهدى. لماذا؟ لان هذا الهدى من الله - 01:14:21

الله سبحانه وتعالى اعلم بمن خلق فلذلك قال الله سبحانه وتعالى وان تطیعوه تهتدوا جعل الهدایة في طاعتي قال رحمه الله الاول باطل. لانه اذا فعل كل شيء يهواه ويحبه لزم او لزم وقوع الفساد. المستلزم لنقيض ما يحبه ويهواه. بل - 01:14:45

لو وقع في الوجود كل ما يهواه كل انسان لزم فساد العالم. يعني ايه يا شباب؟ خلينا نضرب مثال بسيط جدا. ابنك اللي انت مسلا عندك ولاءة بتولع بها مثلا النار بتعمل بها البوتاجاز مسلا. اضرب لكم امسلة بسيطة عشان نوضح الفكرة - 01:15:04
ابنك بيلح عليك انه عايز الولاءة دي اذا ابنك يهوى هذه الولاءة طب لو انت حققت له هواه واحد الولاءة وبعدين حرق ايديه هل حرقه لاديه تهواه نفسه؟ هل هو بيبقى فرحان لما ايديه تبقى محروق؟ لأن - 01:15:22

ده مثال بسيط جدا يا شباب الى ان الانسان الذي يتبع هواه لابد ان ينتهي الى مخالفة هواه. كيف ذلك الانسان الذي يتبع هواه بغير هدى من الله. دي معناها ايه؟ انه هي فعل كل ما تهواه نفسه - 01:15:37

اذا فعل كل ما تهواه نفسه خلينا نضرب مثال على الطالب الطالب مثلا مش عايز يزاكي مش عايز يروح المدرسة طيب لما جه الامتحان سقط هل السقوط تهواه نفسه لأن طيب لاعب كورة مثلا لاعب كورة لا يتدرّب ولا يجتهد. قال لك انا عايز استريح. ببقى

الراحة هنا تهواها نفسه. دخل - 01:15:54

المباراة ما عرفش يقف على رجليه وما عرفش يجيب الاهداف. هل هل نفسه تهوى هذا؟ لا تهواه. اذا لابد ان ان تكتب هذه الجملة وان تحفظها ان اتباعك لهوى نفسك ينتهي الى مخالفة ما تهواه نفسك - 01:16:19

وانه فرق بين ما تصلح به النفس وما تهواه النفس شيء وما تصلح به النفس شيء اخر ما تهواه النفس هو بالضبط الذي ذكره آيا يوسف عليه السلام حينما قال والا تصرف عنك كيدهن اصبو اليهنا وakan من - 01:16:37

يبيقول له النفس تهوى ذلك. طبعا. عن اي رجل نفسه تهوى ذلك والا لا يكون رجلا. واضح؟ لكنه مع ذلك قال مالي اني ساكون من الجاهلين. ان ان اتبعت هذا - 01:16:57

فلذلك طلب من الله سبحانه وتعالى ان يصرفه عنه قال رحمة الله كما قال تعالى ولو اتبع الحق اهواههم لفسدت السماوات والارض ومن فيهن تمام يا شباب قال رحمة الله وذلك ان اهواه النفوس ليس لها حد توقف عنده اذا اعطيت القدرة. يبقى ايه الانسان - 01:17:11

وهو عاجز يمتنع عن كثير مما تهواه نفسه لكن اذا جاءته القدرة يعني الملك الملك قادر على الظلم فيبظلم. لكن اه غير الملك اه عاجز عن الظلم فلذلك لا يظلم لكونه عاجزا وليس لكونه لا يحب الظلم. كثير من الناس لا يظلم - 01:17:48

لكونه عاجزا وليس لكونه لا يحب الظلم آلا يزني لكونه لم آلا تتوفر له هذه الفرصة لا يكذب لكونه وهكذا. يعني كثير من الناس اذا توفرت له القدرة فانه لن يمنعه - 01:18:07

عن المعصية الخوف من الله ولا الحياء من الله. واضح؟ فشوفوا ابن تيمية بيقول ايه وذلك ان اهواه النفوس ليس لها حد توقف عنده اذا اعطيت القدرة. بل هذا يهوى ان يغلب هذا فيقتله او يأخذ ماله او رئاسته. وهذا كذلك وهذا يهوى ان ينال - 01:18:20

ما اشتهر من الفروج والصور وهذا يهوى ذلك فيلزم فساد الحرج والنسل والله لا يحب الفساد. وهذا يهوى ان يعظم ويعبد من دون الله. حتى لا يفعل احد مصلحته. يعني بشكل عام كده ما حدش بيعمل مصلحته. كل واحد بيعمل اللي - 01:18:40

هواه فرق بينما تصلح به النفوس وبين ما تهواه النفوس. مهم جدا ده آثانى قال رحمة الله بل لا يفعله بل لا يفعل الا ما يهواه وهو وهذا كذلك وامثال هذا مما يطول عده وما من عاقل الا ويعرف ذلك. صح - 01:18:56

ولهذا اتفق العقلاة على ان بني ادم لا يعيشون جميعا الا بشرع. ركزوا بقى الفكرة دي. ابن تيمية هنا سينتقل من من الفكرة العامة الفردية الفكرة فكرة المجتمعات ابن تيمية يريد ان يقول في الفقرة دي عشان هنقرأها قراءة سريعة - 01:19:24

يريد ان يقول العقلاة من بني ادم يعلمون ان الانسان لو وافق هواه في كل شيء فان هذا سيضره واضح؟ وسيضر غيره وسيضر المجتمع سيضر المجتمع وسيضر الفرد. فمن هنا اتفق العقلاة على ان بني ادم لابد لهم من قانون من شرع يحكمهم. ولابد - 01:19:40

لهم مما يردعهم ولابد لهم مما يخيفهم. واضح؟ هذا بشكل عام يا شباب. سواء كانوا مسلمين او غير مسلمين. سواء كانوا بدو او فلاحين او في اي حلة في الدنيا - 01:20:07

لابد ان ان يكون لهم قانون والا اصبعوا في غابة لابد ان يكون لهم قانون لابد ان يكون لهم شرع. سواء كان هذا الشرع من الله او من المخلوقات. شف حتى الدول العلمانية التي تريد ان تخرج من كل سلطة - 01:20:18

اقسم بالله يعيشون في اكراه ويعيشون في قانون صارم في اي بلد اه اذهب اليها اصحابي هناك متکهرين لو ركن العربية بيبقى مرعوب لو هو بيسوق العربية بضم شمال او يمين صاحبي كان راكب عجلة - 01:20:33

وماشي في السويد لمجرد ان هو بضم جنبه في الاشارة يعني ما بضم قدامه وهو راكب عجلة دفعوه غرامة ميت يورو يعني الفين جنيه يعني عايز اقول لك ان هم مکهرينهم بالقانون. لو ركن غلط صديقي من اسبوعين كنت في في الدنمارك كان عندي دورة - 01:20:49

وشاب من اللي بيحضروا معنا الدروس كانت زوجته تعبانة مريضة وركن السيارة لمدة يعني عشر دقائق. عشر دقائق بس بينزل زوجته غرامة ميت يورو وهكذا يعني كل غلط يعني انا ركبت قطار قبل ذلك وما كنتش اعرف ان انا لازم احجز قبل ما ادخل القطار

دفعت ميت يورو وهكذا. يعني اي - 01:21:07

حتى لو زعم ان هو علماني ملحد كافر خارج عن كل سلطة هم يعيشون سلطة اكبر بكثير من سلطة الدين يعني عندهم قانون صارم لا يحتمل اعذارا ابدا ضرائب وغرامات وفواتير بياخدوا الهوا اللي بيتنفسوه بيدفعوا عليه ضرائب. يعني عشان ما تفكرش ان الناس دي عايشة يعني في الايه في الطراوة يعني. لا عندهم قانون - 01:21:30

وهذا طبعا لانهم اتبعوا غير السبيل. يعني لا يمكن ان يكون هؤلاء منعدين وانما هم في صورة بس منزركده. عاملين زي الراجل اللي ايه شكله قوي ومليان امراض من جوة - 01:21:55

المهم ان دي فكرتنا بس فقط هي ان اي جماعة علموا ان الناس لو اتبعوا اهواءهم لابد ان يحصل الفساد العام والفساد الفردي فمن هنا كان ليس هناك اقوام الا ويعيشون بقانون سواء كان وضعيا او كان شرعيا - 01:22:08

طيب قال رحمة الله ولها اتفق العقلاء على ان بني ادم لا يعيشون جميعا الا بشرع يستلزمونه ولو بوضع بعض رؤسائهم يفعلونه آآ يفعلون ما يأمر به. يعني ما يأمر به هذا القانون او هذا الواقع يعني. ويتركون ما ينهى عنه. فان تركهم بدون ذلك مستلزم - 01:22:25

ان يفعل كل قادر منهم ما يهواه وذلك يمنع بقاءهم ويوجب فسادهم وهلاكهم. عارفين يا شباب حتى لما قامت الثورة الفرنسية ضد آآ رجال الكنيسة والنبلاء والاقطاعيين الملوك لما قامت الثورة الفرنسية هي الثورة الفرنسية اساسا كانت تقوم ضد ايه الدولة الشيوقراطية اللي هي الدولة الدينية يعني - 01:22:44

طبعا هي اساسا الثورة الفرنسية هو انتقال من السلمية الى فرض ذلك بالقوة. يعني هم مثلا قالوا احنا لا نريد الدين نريد العلمانية مثلا ونريد قانونا نضعه نحن. تمام. طب آآ طب رجال الدين ما وافقوش على الكلام ده - 01:23:08

يعني رجال الدين لم يوافقوا ولا النبلاء ولا الملوك فماذا؟ فانتقل هؤلاء الثوريون من النظرية الى الفرد بالقوة والبطش هذا يؤكده ايه؟ يؤكده ان وجود البطش لازم احيانا حتى على الاقل في تجربتكم. وليس هناك ثورة على وجه الارض غير مسلحة نجحت. مش مستحيل - 01:23:23

فكرة السورة السلمية دي مش موجودة اساسا. واضح ده احلام يعني تضيع وقت على الفاضي يعني. المهم هؤلاء حتى بعد ما هم خلاص خرجوا من كل سلطة وكل قوة ماذا فعلوا - 01:23:44

بدأوا بقى يعملوا قانون لانفسهم. ليه؟ لأنهم عارفين ان الناس لا يمكن ان يعيشوا بلا قانون فقط هم استبدلوا قانون الله بالقانون الذي وضعوه. طبعا هم القانون الذي كانوا عليه كانوا كان محرفا - 01:23:59

قانون رجال الدين اللي هو المحرف فلذلك الفكرة المركزية هنا يا شباب في كلام ابن تيمية ان اي جماعة عاقلة لا يمكن ان تعيش الا بقانون سواء من عند لا او يضعه لهم رؤساؤهم. ولابد ان يكون في هذا القانون ما يخالف الاهواء. لازم هو اساسا القانون فايدته ايه - 01:24:12

هو دلوقتي لو ما فيش قانون الغرامات بناء الاشارة. فيه حد هيقف في الاشارة؟ قليل جدا من الناس من يحملهم الوازع الاخلاقي فيقف في الاشارة الغرامات هي اللي بتخلி الناس يستقيموا. من لم من لم يقومه الكتاب يقومه السيف - 01:24:33

لو دلوقتي ما فيش قانون يمنع القتل اي واحد مزعلان من واحدة يقتله. لو ما فيش قانون بيجرم السرقة اي واحد هيسرق. وهكذا. واضح يا شباب؟ فلابد ابن تيمية هنا يريد ان يقول الفكرة الأساسية عنده يا شباب - 01:24:49

ان ما ما يصلح النفوس شيء وما تهواه النفوس شيء اخر. فلذلك القوانين سواء الشرعية او الوضعية انما جاءت لترشد افعال الناس حتى لا يتبع الناس اهواءهم فيما يقدرون عليه. والا - 01:25:02

اي انسان قادر على اي شيء هيفعله. واضح؟ طيب قال رحمة الله لان اهواءهم واراداتهم اذا لم تتعاون وتتناصر فانها تتهاون تارة وتنماين وتتخاذل تارة. فان فاذا تهاونت اه فلم يعن هذا هذا ولا هذا عجزوا عن مصالحهم التي لابد لهم منها. فوق الفساد وان تخاذلت فلم ينصر هذا هذا ولا هذا هذا - 01:25:21

لزم ان يستولي عليهم الحيوان الناطق والبهيم. بل ومن المؤذيات الجامدة يعني كالامراض يعني وغيرها ما يفسدهم ويهالكهم واذا تمانعت فلم يمكن هذا هذا من فعل ما يصلحه ولم يمكن هذا هذا من فعل ما يصلحه لازم - 01:25:46

عجزهم عن جلب المنافع ودفع المضار واذا تغلبت فغلب هؤلاء هؤلاء تارة وهؤلاء هؤلاء تارة لزم فساد كل لفريق اذا غلبوا بل واذا غلبوا ايضا اذا لم يكن لهم شرع يعتضمون به في تقاسم في تقاسم نفوس الاعداء واموالهم وامثال ذلك - 01:26:03

الفقرة دي يا شباب هي من احسن ما يكون في مسألة ان الناس لا يستقيمون الا بشرع واضح ولا يستقيمون الا بالمجتمع. يبقى هو هنا كانه يريد ان يقول ايه؟ اقيموا الدين ولا تتفرقوا فيه. فيتكلم هنا عن المناصرة بين الجماعات - 01:26:25

لابد ان يكون بينهم تناصر ولابد ان يكون بينهم تعاون ولابد ان يكون بينهم آآ قانون آآ يشرع لهم فهذا هو الذي يحميهم من الهاك وهو الذي ينصرهم على عدوهم - 01:26:43

يبقى دي فكرة مهمة جدا يا شباب. فكرة مهمة جدا جدا. لابد لاي جماعة من قانون او من شرع سواء كان الاهيا او مبدلا او مبتدا لابد ان يعيشوا بذلك - 01:26:56

لكن هنا نحن نتكلم بشكل عام عن الناس. لكن الواجب على الناس ان يتحاكموا الى الشرع الى الدين. لأن الله سبحانه وتعالى هو الذي خلق وهو اعلم بما يصلح الناس - 01:27:07

لذلك الفقرة دي جميلة جدا يا شباب قال وبهذا وامثاله يتبيّن ان الدين والشرع ضروري لبني ادم لا يعيشون بدونه وقد بسطنا في غير هذا الموضوع. لكن ينقسم الى شرع غايتها نوع من الحياة الدنيا - 01:27:17

وشرع فيه صلاح الدنيا فقط. وشرع فيه صلاح الدنيا والآخرة. ولا يتصور شرع فيه صلاح الدنيا الصلاح والآخرة دون الدنيا. فان الآخرة لا تقوم الا باعمال في الدنيا مستلزمة لصلاح الدنيا. وصلاحها غير غير التناول لفضولها. طبعا - 01:27:30

الكلام ده جميل جدا. ابن تيمية الشباب هنا انتقل من الفكرة العامة فكرة الناس بشكل عام الى الفكرة الاساسية وهي ان الناس حينما يشرعون شرعا او قانونا لمجتمعهم. فاما ان يلاحظوا خير دنياهم فقط. يعني العدل - 01:27:47

وعدم الظلم. وتحقيق الرخاء الاقتصادي والرفاه. والحماية من الاعداء ونحو ذلك واما ان يقصدوا به صلاح الدنيا والآخرة ليس هناك قسم ثالث القسم الثالث اللي هو الآخرة لا لأن اساسا لو اي قوم يحرصون على سلامه الآخرة لابد ان يأمرموا باعمال صالحة تصلح بها الدنيا - 01:28:04

ما قبل الآخرة واضح؟ فهنا ابن تيمية يريد ان يقول ان كثيرا من المجتمعات تشرع لانفسها قانونا لا تلاحظ فيه الا صلاح الدنيا. وهو ده بالضبط يا شباب اللي موجود في الغرب - 01:28:27

وطبعا موجود عندنا في الشرق لكن احنا عندنا في الشرق لا دنيا ولا دين يعني واضح؟ يعني عندنا في الشرق لا حرصوا على ديننا ولا على دينانا. معروفة يعني. لكن انا بتكلم هنا على الغرب - 01:28:42

الغرب بيحاولوا لهم رخاء اقتصادي وعدل وآآ مواصلات ونضافة ورفاهية وفسح وكلام الكلام الجميل ده لكن لا على دينهم ابدا لذلك تفسد الدنيا والدين حتى ما هو موجود من مظاهر الدنيا التي فعلا آآ يمكن ان يسعد الانسان بها - 01:28:55

لا يمكن ان تتم آآ الا براحة القلب لان القلب لا يمكن ان يطمئن الا لمعبوده. يمكن ان يفرح فرحا مؤقتا بهذه الامور. لكنه لا يمكن ان ان بها سعادة تامة - 01:29:15

آآ المهم ان هو هنا ابن تيمية يريد ان يتكلم عن هذه الفكرة يا شباب. وهي ان من المجتمعات اولا الفكرة الاولى خلينا نجيدهم بالترتيب يا شباب عشان تلاحظ ترتيب الافكار. الاول - 01:29:29

الفكرة الاولى ان الله سبحانه وتعالى ابتدأ خلق الانسان او بدأ خلق الانسان فلابد ان يكون هو غاية مقصود الانسان الامر الثاني لا يمكن ان يكون غاية مراد الانسان ان يوافق هواه. لماذا - 01:29:42

بان من ضمن ما تهواه النفوس ما تفسد به النفوس. فالانسان الذي يتبع هواه يجب ان ينتهي الى مخالفة هواه. الامر الثاني ان ان العقلاء في اي مجتمع يلاحظون هذا الامر وهو حاجة الناس الى قانون او شرع يحجم من اهوائهم. ويفرض عليه - 01:29:55

ما يصلحهم واضح؟ سواء كان هذا شرعاً من عند الله أو شرعاً مبدلاً أو شرعاً مبتداً من عند أنفسهم. الفكرة آآ الآخيرة وهي أن هذا الشرع أو هذا التشريع لاي مجتمع يمكن ان يلاحظوا فيه ما ينفعهم في حياتهم من العدل والرخاء الاقتصادي - 01:30:17 وحفظهم من الاعداء ونحو ذلك. ويمكن ان يكون المراد منه مصلحة الدنيا والآخرة. ولا يمكن ان يراد منه مصلحة الآخرة فقط. لأن مصلحة الآخرة لا تتم الا باهتمام دنيوي تصلح بها الدنيا قبل الآخر - 01:30:37

تمام طيب هو هنا قال كلام في صفحة مية واحد وخمسين اخر كلمة قال ايه؟ وصلاحها غير التناول لفضولها. يعني ايه يا شباب يعني المراد من صلاح المعاش. اللي هو صلاح الاكل والشرب والجسم والقوه. كل المعاش ده المراد منه - 01:30:52 ما يعين على اقامة الدين يعني كل معاش يعين على اقامة الدين فهو واجب وكل معاش لا يعين على اقامة الدين فهو اما مباح يشرع الزهد فيه واما حرام واما اسراف - 01:31:13

يعني احفظها كده كل معاش يعين على اقامة الدين الاكل والشرب والبيت والسكن والزوجة والابناء والوالد والمال كل معاش يعين على اقامة ويقويه ويدعمه فهو واجب او على الاقل مستحب وكل معاش او امر دنيوي لا يعين على ذلك فهو بين امرين. اما ان يشرع الزهد فيه يعني هو مباح. يشرع الزهد فيه واما ان - 01:31:31

ان يكون حراماً او اسرافاً قال رحمة الله واداً تبين ان الانسان لو فعل ما يريد ويهواه لزم لزمه لزمه الفساد والضرر المنافي لما يحبه ويرضاه. فان المحبوب بالقصد الاول هو ما يصلحه وينفعه - 01:31:58

فاما كان فعله ما يهواه ما يهواه هنا يا شباب تعرّب مفعول به؟ اذا كان فعله ما يهواه يستلزم وقوع ما يضره وخلاف ما يهواه. كان وجود هذا مستلزم لضده ونقيضه في العاقبة. فلا يصلح ان يكون ذلك مقصوداً. دي النتيجة يا شباب. يعني - 01:32:11 النتيجة التي يريد ان يصل اليها ابن تيمية ان الانسان الذي يتبع هواه لابد ان يقع الى ما يخالف هواه. هذا تكلمنا عنه كثيراً. لابد لان ما تهواه النفوس لا حد له - 01:32:35

والنفوس تهوى كثيراً من الفساد. وتهوى كثيراً من المنكر. فلابد ان تكون عاقبته لا تهواه النفوس. ومن هنا يا شباب سمي الانسان ظالماً لنفسه لماذا يعني لان الانسان يوقد نفسه بهذا. الانسان اذا فعل معصية فهو الظالم وهو المظلوم. انكم ظلمتم انفسكم باتخاذكم العجل - 01:32:48

ان الشرك لظلم عظيم. قال لا الله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين. فظلم الانسان نفسه ان يضعها في غير الموضع التي خلقت له حيث يتبع هواه. فاما اتبع هواه فانه ينتهي الى آآ مخالفة هواه - 01:33:09

اه كل هذا شباب ابن تيمية يريد على من يريد على ابن عربي الذي زعم ان اتباع ا العبادة الهوى هي اعظم عبادة. ابن تيمية يبطل له ذلك قال لي ما فيه من الضرر والفساد المخالف للمقصود بالقصد الاول. القصد الاول هو ما يصلحه. مش انت لما عملت مش الانسان لما بيعمل ما تهواه النفس. عايز يبقى مبسوط؟ طب - 01:33:28

ما هو مش هيبيقى مبسوط دلوقتي الانسان مسلا اللي بيشرب مخدرات او بيدخن او بيعمل حاجة تضره. هو هو بيهاها. بيفرح بيحس بيحس بلذة او بنشوة طب وبعدين بيجي له امراض او بيعمل اشياء لا ترضي الله فيكون عنده معصية وعنده ضرر. هل نفسه ترضي بذلك؟ لأن اذا يا شباب هذا هو خلاصة - 01:33:48

انه فرق بين ما تصلح به النفس وبين ما تهواه النفس وان الانسان الذي يتبع ما تهواه نفسه لابد ان ينتهي امره الى ما لا تهواه نفسه قال رحمة الله - 01:34:10

ولان كونه مقصوداً ينافي كونه مقصوداً. صحي؟ هو قصد الاول انه يفعله وبعد كده وصل لما يخالفون فانه اذا كان آآ فانه اذا فعل ما يحبه لمقصوده حصل المحبوب. فاما كان حصول هذا المحبوب يستلزم نفي المحبوب - 01:34:25

ووقوع المكره صار وجود هذه الغاية المقصودة مستلزم نقيض هذه الغاية المقصودة. صحي هو دلوقتي ما ينفعش الانسان يفعل شيء وينتهي الى ما يخالف هذا الشيء. يعني مثلاً انسان اكل شيئاً ليلاً - 01:34:45

بس الشيء ده ضرر يعني يسبب له وجع في بطنه. طب هو كده هل انتهى الامر الى ما تهواه نفسه؟ ام الى ما تكرهه نفسه وما يضرها؟

انتهى الى ما يضرها. يبقى اذا لم يحصل - 01:35:03

للغاية منه واحد اكل اكلة عشان يستلزم بها فجابت له مرض يبقى ما استلزم بها ولا حاجة. ده بالعكس هي جابت له مرض وسببته انه يمرض ويقعد في البيت ويتعجب ويشقى. واضح؟ يبقى كده ايه؟ حصل نقىض الغاية - 01:35:15

اه قال وما استلزم وجوده عدمه وجوده ضده امتنع ان يكون علة غائية او علة فاعلية او غير ذلك الغائية الشباب التي لها يفعل والعلة الفاعلية التي بها يفعل. يعني ايه يا شباب - 01:35:33

العلة الغائية مثلا ان انا اريد ان اكون حافظا لكتاب الله دي غاية واضح؟ طب العلة الفاعلية ان انا امسك المصحف واسغل مسلا الشيخ الحصري واحفظ معه او اذهب الى شيخ دي اسمها العلة الفاعلية. يبقى هناك سبب وهناك - 01:35:50

غاية ابن تيمية بيقول لا يمكن ان يكون الهوى اعلة فاعلية ولا يمكن ان يكون علة غائية. لا يمكن مش ممكن يكون الهوا لا تفعل به ولا تفعل له - 01:36:06

لانه لو حصل ذلك آا حصل نقىض ما تريده وهو انه يحصل ما لا ترضاه نفسك ولا تكون سعيدا به قال كما ان في العلة كما ان في العلة الفاعلية - 01:36:21

آا آا لو كانت ارادته حادثة بلا فاعل للزم جواز حدوث حادث بلا فاعل آا بعض الشباب يقول ممكن تغير الوقت بعد العشاء. آا طبعا صعب لان العشاء عندي اصبح يؤذن الساعة آا تمانية تقريريا - 01:36:35

او اكثر تمانية ونص او تمانية وربع آا تمانية وربع هذا بالنسبة لي صعب جدا انا معتمد ان انا بعد صلاة العشاء بحوالي آا نصف ساعة تقريريا ان انا ابدأ يومي من من الفجر او قبل الفجر بشوية فلذلك هذا هذا التوقيت لا يناسبني - 01:36:55

آا قال آا رحمة الله كما ان في العلة الفاعلية لو كانت ارادته حادثة بلا بلا فاعل للزم جواز حدوث حادث بلا فاعل ولو جاز ذلك لجاز الا يكون لفعله وغيره من الحوادث فاعل فيلزم جواز حدوث آا جواز جواز حدوث فعله بلا - 01:37:13

فاعلين فلا يجب ان يكون هو الفاعل الفاعل له. يعني ببساطة يا شباب هو ده اللي احنا شرحناه وكما ان فعله لا يمكن ان يكون هو الذي آا يعني بادئ منه يعني هو الذي ابتدأ فلا يمكن ان يكون غايته. يعني لا يمكن ان يكون الانسان - 01:37:36

بداية نفسي ولا غاية نفسي وانما اه بداية خلق الانسان هو الله تبارك وتعالى. وكذلك ينبغي ان يكون هو غاية مقصوده قال رحمة الله ومن قال ارادته حادثة بلا حادث - 01:37:53

آا قصد بذلك ان آا ان يكون هو المحدث لفعله. فانه آا اذا آا اذا جعل لها فاعلا صار ذلك هو والخالق لفعله فصار ما جعله هو المحدث يستلزم ان يكون هو المحدث - 01:38:07

فلا يكون صحيحا هي الجملة دي شوية ايه صعبة لكن هنحاول اشرحها لكم بالراحة يا شباب. هو بيتكلم هنا عن مسألة في القدر هل الانسان ارادته حادثة بلا فاعل الارادة يعني - 01:38:25

بعض الناس قالوا ان اراده الانسان حادثة بلا فاعل يعني يقصد ان هو بلا فاعل خارجي الذين قالوا ذلك الشباب قصدوا رصد بذلك ان يكون هو المخلوق المحدث لفعله المحدث لفعله - 01:38:38

ان يكون هو يعني المخلوق هو المحدث لفعالي فانه اذا جعل لها فاعلا صار ذلك هو الخالق لفعله فصار ما جعله هو المحدث يستلزم الا يكون هو المحدث فلا يكون - 01:38:55

يعني يا شباب ببساطة اراده الانسان او فعل الانسان الانسان هو الذي فعله. صح؟ لكن هل هو الذي خلق فعله؟ احنا هنا نتكلم عن فكرة الخلق وفكرة الفعل الله سبحانه وتعالى هو الذي خلق فعل الانسان وشاءه. لكن هل الله هو الفاعل - 01:39:08

يعني هل الله هو الذي يصلى ويصوم تعالى الله عن ذلك ويسرق ووأ. الانسان هو الذي يفعل لكن الله هو الذي خلق فعله. وهذه هي الثنائية التي لا يفهمها لا القدرة - 01:39:30

ولاء الجبرية اللي هم الاشاعرة والمعتنزة. لا يفهمون هذا يصعب عندهم او يشكل ان يكون الله آا هو الخالق وان يكون الانسان هو الفاعل فقالوا اما ان يكون الله هو الذي شاء وخلق وفعل واما الا يكون لا شاء ولا خلق ولا فعل. والصواب ان فعل الانسان وارادته -

هي من مشيئة الله وخلقه ومن الانسان هو الانسان فعلها آماشي يا شباب نرجع تاني بقى نقرأ الفقرة بعد ما فهمنا المقدمة دي قال ومن قال ارادته حادثة بلا فاعل - 01:40:06

رصد بذلك ان يكون هو المحدث لفعله. يعني ان يكون المخلوق هو الذي احدث فعله. هو الذي فعل فعله يعني فانه اذا جعل لها فاعلا صار ذلك هو الخالق لفعله. يعني لو جعل فعل اخر - 01:40:23

فاعل اخر هو الذي فعل هذه الارادة. يبقى هذا هو الذي خلقها. فصار ما جعله هو المحدث يستلزم الا يكون هو المحدث. فلا يكون صحيحا. يعني مش ممكن ابدا يكون المخلوق هو الذي انشأ فعله - 01:40:39

ولا ان يكون نشا فعله عن مخلوق اخر لابد ان يكون نشا عن محدث ليس محدثا يعني محدث هنا بمعنى خالق قال وهنا يصير صفحة مية اتنين وخمسين يا شباب - 01:40:55

قال وهنا يصير الى ما جعل هو الغاية مستلزمما الا يكون هو الغاية. بل تكون الغاية تقتضيه وضده فلا يجوز ان يكون هو الغاية. يعني لا يمكن ان يكون الهوى - 01:41:10

هو غاية الانسان لا يمكن يا شباب لا يمكن ان يكون هو طبعا كل ده بيりد في عالمين على ابن عربي. الذي زعم ان الهوى هو مقصود الانسان قال وقولنا لا يجوز ان يكون هو الغاية يتضمن شيئا - 01:41:21

احدهما لا يصلح للعبد ان يعتقد ذلك ويقصده. يعني لا يصلح ده نفي شرعي يا شباب لا يصلح ان ان يقصد العبد هواه او ان يعيش لهواه والثاني انه في نفسه لا يقع غاية. يعني اي ما تهواه النفوس وتحب اذا جعلته النفوس هو غايتها لم تحصل لم تحصل محبوباتها وما تهواه - 01:41:36

يعني ابن تيمية بيقول يا شباب ان هذا الامر منكر شرعا وقرا شرعا وقدرا غير ممكن يا شباب ليه؟ شرعا لا يجوز معروفة. لأن الانسان يجب عليه ان يخلص الى الله. لا يجب عليه ان يتبع هو اه. خلاص؟ طيب من ناحية القدر - 01:41:56

هل الانسان يقدر ان ان يعيش له هواه لا ليس صحيحا. لماذا يا شباب؟ لأن الانسان الذي يعيش لهواه لا يمكن ان يحصل له ما يهواه الانسان الذي يعيش لهواه لا يمكن ان يتحقق ما يهواه - 01:42:14

لان لو عاش لهواه سيفعل كل شيء يهواه مما يقدر عليه. ولابد ان تكون عاقبته شرا. ولابد ان تكون عاقبة مخالفة لهواه قال رحمة الله فهذا بيان آآ بيان ان هذه الغاية لا تحصل ولا تقع وهو وهي حصول المحبوب المطلوب. وان كانت النفوس تفعل لاجلها فالفعل اذا لم - 01:42:32

يحصل غايتها كان باطلا وهي اعمال الكفار. وان حصل ضدها كان فاسدا يعني لو الانسان عمل عملا صالحا لغير الله يكون باطلا ويكون هباء ويكون ضلالا طيب ان عمل عملا غير صالح فهو فساد - 01:42:59

قال ولهذا قال الفقهاء العقد والعبادة الباطلة ما لم يحصل به مقصوده. ولم يترتب عليه اثره شرعا ولهم في الفرق بين الباطل وال fasad كلام ليس هذا موضعه. يعني ايه يا شباب؟ يعني مثلا آآ انسان عمل صفة - 01:43:20

هذه الصفة اه فيها فيها يعني باطلة شرعا هل هذه الصفة شرعا يترب عليها اثارها؟ لأن لا يترب عليها اثارها. يعني انسان مثلا باع قطعة ارض لا يملكها هل هذا البيع شرعا صحيح؟ لا ليس صحيحا - 01:43:35

يبقى لا يترب عليه اثاره. لا يجوز لهذا الرجل ان يأخذ المال ولا يجوز لهذا الشخص ان يأخذ قطعة الارض مثلا واضح يا شباب؟ انسان مثلا نكح عمه او آآ او نجح مثلا - 01:43:55

آآ خالته او نكح امه اتجوز امه مثلا هل هذا شرعا آآ يترب عليه اثاره؟ لأن لا يترب عليه اثاره. وهذه امور باطلة فاسدة وعلى خلاف مثلا اه صفة تمت في بعد اذان الجمعة - 01:44:10

اذان الجمعة هل هذه باطلة ام فاسدة؟ يعني ايه باطلة يا شباب باطلة؟ يعني لم تتم الصفة. فاسدة يعني تمت ولكن مع اثم اه اصحاب صفة هو ابن تيمية هنا بيقول ان الفقهاء ذكروا ان الانسان يمكن ان يفعل عقدا او عبادة ولا يترب عليها اثارها الشرعية -

واضح تصوره انسان صلی بدون وضوء واضح او صلی متعمدا الى غير جهة القبلة. يبقى الصلاة ترتبت عليها اثارها؟ لأن هي صلاة فاسدة باطلة. واضح يا شباب؟ فهنا بقى ابن تيمية بيقول ايه يا شباب - 01:44:46

يريد ان يقول ان الانسان مثلا الذي يعبد المسيح ويظن ان المسيح الله او ابن الله هل مجرد ظنه ذلك جعل المسيح لها حقا؟ لأن امين يا شباب الفكرة دي - 01:45:00

بالضبط زي الانسان اللي عمل الصفة اللي فيها شيء محزن يجعلها باطلة هل هذه الصفة شرعا باطلة ام صحيحة؟ باطلة؟ وان ظنها هو صحيحة واضح كده يا شباب خالف وجوده نقرأ القاعدة في صفحة متين اتنين وخمسين. مية اتنين وخمسين - 01:45:17
قال فوجود الافعال التي لا تحصل غایاتها بمنزلة وجود العقائد التي لا تطابق معتقداتها. واضح يا شيخ شف انسان مسلا راح بوزا فظنه لها او خالقا هل ظنه بان بوزا الله جعل بوزا الله؟ لأن طبعا - 01:45:36

واضح كده؟ فيبقى هنا في في اعتقاد يخالف الواقع قال فهذا في الافعال بالنسبة الى الغاية. فاعتقاد من اعتقاد انه خالق فعله بالنسبة الى الفاعل وجود هذا الاعتقاد لا يمنع ان يكون الخالق غيره. يعني لو ان شخصا اعتقاد - 01:45:56

انه هو الذي يخلق فعله هل هذا جعله خالقا؟ يعني هل اعتقاد الشيء يجعله شيئا؟ لا ليس صحيحا الانسان يمكن ان يعتقد وانت مسلا ماشي بالسيارة انا بحاول اضرب لكم امثلة كثيرة عشان تفهم الكلام ده - 01:46:14

انت ماشي بالسيارة فوجدت ماء من بعيد. ظننته ماء. هل ظنك هذا سيصيره ماء؟ لا. لأن هو اصلا سراب اذا يا شباب ظن الانسان او علم الانسان ليس هو الذي يبدع الشيء - 01:46:30

واضح وانما هو فقط يتعلق بعلمه او معرفته يعني ان العلم العلم يا شباب يمكن ان يكون مؤثرا في الوجود. ويمكن الا يكون مؤثرا يعني الانسان مثلا الذي يريد ان يصنع ساعة - 01:46:47

علمه بالساعة مؤثر في وجود الساعة. واضح؟ لكن انت مثلا لا تعلم ان في بلد اسمها فيينا مسلا او بلد اسمها براغ مسلا هي عاصمة تشيك مسلا انت لا تعلم بوجود هذه البلد. هل عدم علمك بوجود هذه البلد ينفي وجودها - 01:47:02

لا لا ينفي وجودها. هي موجودة سواء علمتها ام لم تعلمها. واضح كده؟ طيب. هل ظن النصارى بان المسيح الله يجعل المسيح لها؟ لأن لا يجعل المسيح لها. واضح كده يا شباب - 01:47:21

قال رحمه الله فهذا في الافعال بالنسبة الى الغاية فاعتقاد من اعتقاد انه خالق فعله بالنسبة الى الفاعل وجود هذا الاعتقاد لا يمنع ان يكون الخالق غيره وانه اللي هو الهاه هنا تعود على العبد وانه ليس هو الخالق - 01:47:36

وان اخطأ في اعتقاده كذلك عمله لهذه الغاية الفاسدة المتناقضة. لماذا هي متناقضة يا شباب؟ لأن الذي يعمل لهواه لابد ان يقع فيما يخالف هواه قلناها كثير جدا انسان اللي بيعمل كل ما يهواه - 01:47:51

لابد ان يقع فيما لا تهواه نفسه قال لا يمنع ان تكون الغاية الصحيحة غير هذا. وان ضل هو في قصده في قصده هذه والعمل لها يعني دي الخلاصة يا شباب - 01:48:08

ان انسان الذي يعمل لهواه فإنه لابد ان ينتهي الى ما يخالف هواه. فيكون هنا متناقض. يعني عمل و شيئا يخالف هواه. فابن تيمية يريد ان يقول انسان الذي يظن انه يعمل لهواه هو لا يعمل لهواه. وكان يجب عليه ان يعمل - 01:48:22

لله تبارك وتعالى فيقول ظنك بانك تعمل لهواك لا يقتضي انك تعمل لهواك. بالعكس. زي بالضبط الشخص الذي يبى ان عيسى الله ظنه هذا لا يجعله لها. كذلك انت حينما تفعل الشيء المخالف لشرع الله. وتظن انك بذلك - 01:48:42

تفعل ما تهواه نفسك. انت لا تفعل ما تهواه نفسك. وان كنت تتصور ذلك. انسان الذي يفعل كل ما تهواه نفسه. هو بيقول انا افعل ما احب افعل ما اشاء. طيب انت تفعل ما تحب وما تشاء. هل سينتهي بك الى ما تحب؟ لا لا يمكن ان ينتهي بك الى ما تحب. لا يمكن - 01:49:06

ان يفعل انسان كل ما يهواه وكل ما يقدر عليه وتكون عاقبته آيرضاها او تهواها نفسه الخلاصة بقى هنا يا شباب صفحة مية ثلاثة

وخمسين. قال وإذا تبين انه لا يمكن ان يكون ما تهواه النفوس هو الذي ينبغي ان يكون مقصودها ومرادها - [01:49:26](#)

بل ذلك يستلزم فلذلك يستلزم نقىض ما تهواه وتحبه يستلزم الفساد والضرر لها. علم بهذا انه لا يصلح ان تكون الغاية آا او ان تكون الغاية من قصد الفعل وارادته ومحبته هو كون النفس تحبه وتهواه وتقصده. دي الخلاصة - [01:49:45](#)

شباب. يعني اللي معه الكتاب يعلم على دي. يعني بيقول ايه ابن تيمية بيقول الانسان في غايته يطلب ما ما تسكن اليه نفسه الانسان الانسان العاقل يطلب ما يحقق منفعته - [01:50:07](#)

فهل هناك تلازم بين ما تهواه نفسه وما يحقق منفعته لأ بالعكس العكس يبقى الانسان لو فعل كل ما تهواه نفسه لابد ان ينتهي الى ما تضر به النفس وما تفسد به النفس - [01:50:22](#)

قال كما تبين انه لا يجوز ان يكون ذلك القصد حادثا عن مجرد النفس وكما ان مبدأ الفعل والفعل ليس من الانسان فغايته ومقصوده لا يصلح ان يكون في الانسان. فكما انه ليس هو المبدع لفعله - [01:50:36](#)

ليس هو الغاية لفعله. دي الايه؟ دي الخلاصة اللي دايما بيكررها. دايما اذا كان مبدأ فعل الانسان من الله فلا بد ان تكون غاية الانسان من فعله الله تبارك وتعالى قال بل لا بد من غاية تكون معبوده كما انه لابد من مبدأ يكون مستعنه - [01:50:50](#)

كم قال اياك نعبد واياك نستعين. فلا يصلح ان يفعل الانسان لاجل نفسه بمعنى انها هي المعبود آا المقصود لذاته بذلك الفعل في فعل ما تحبه وترضاه مطلقا. لكن ركزوا بقى يفعل لاجلها بمعنى ان يفعل ما يصلحها - [01:51:09](#)

فينفعها ويجلب لها الخير ويدفع عنها الشر. وذلك ان يكون مقصوده بالفعل ما يحصل مصلحتها بقصده. دي بقى الخلاصة الكتاب كله النصف صفحة دي يا شباب هي خلاصة الكتاب. يعني - [01:51:26](#)

فرق بين ان يفعل الانسان ما تهواه نفسه وبين ان يفعل ما تصلح به نفسه وما تنتفع به نفسه ابن تيمية يريد ان يقول يجب ان تفرق بين ما تهواه نفسك - [01:51:42](#)

وبينما تصلح به نفسك وتنتفع به نفسك فالانسان يجب ان يكون غايته الله تبارك وتعالى تمام؟ ومع ذلك هو يفعل لاجل نفسه. كيف؟ يعني الانسان حينما يفعل لله تبارك وتعالى فانه يحسن لنفسه - [01:51:59](#)

ان احسنتم لانفسكم ومن يبخل فانما يبخل عن نفسه. واضح كده؟ يبقى الانسان يعبد الله لاجل نفسه. يعني ايه لاجل نفسه؟ يعني لاجل مصلحة نفسه اذا ما الفرق بين هذه الجملة وبين ما قاله ابن عربي؟ ابن عربي يقول انت تفعل لهوى النفس. فيكون مقصودا لذاته. ابن تيمية يقول له لا هذا كذب ومنكر - [01:52:17](#)

باطل الصواب ان تفعل لنفسك بمعنى انك تفعل ما يصلحها. ولن تصلح نفسك الا بان يكون دينها كله لله تبارك وتعالى. فحيثها ستنتفع نفسك. اما اذا وافقت هواك فاول من يضر بذلك هو نفسك - [01:52:42](#)

قال رحمه الله وكما ان الانسان ليس محدثا لفعله بمعنى انه الخالق المبدع له ولمبادئه المستقل. المستقل به ولكن هو المحدث لفعله بمعنى انه فعله بقدراته ومشيئته واعتقاده. وذلك انه كله - [01:53:04](#)

مخلوق لله فربه هو رب الخالق لفعله. وان كان هو فاعله وان كان هو هنا يعني العبد هنحط دي بين قوسين يا شباب كلمة وان كان هو فاعله نحطها بين جملة اعتراضية. يعني بعد كلمة فربه هو الخالق لفعله. نحط شرطة اللي هي عالمة الجملة الاعتراضية - [01:53:22](#)

وان كان هو فاعله كده نقول الجملة الاعتراضية يعني وان كان العبد هو الذي يفعل فعله لكن الله هو الذي خلق الفعل خلاص كده؟ فربه هو آا فربه هو رب الخالق لفعله وان كان هو فاعله والله كلمة الله معطوفة على رب - [01:53:42](#)

يعني ان الله وربه والله هو المقصود المعبود بفعله وان كان العبد يقصد نفع نفسه. دي برضو الخلاصة يا شباب ركزوا الله سبحانه وتعالى هو الذي علم وكتب وشاء وخلق افعال العبد - [01:54:02](#)

لكن العبد هو الذي يفعلها. فكذلك ينبغي ان يكون مقصود العبد من عبادته الله تبارك وتعالى. وان كان العبد كذلك يفعل لمصلحة نفسه البهية دي خلاصة الكتاب يا شباب كما ان الله - [01:54:17](#)

هو الذي شاء وخلق فعل العبد وان كان العبد هو الفاعل وكذلك ينبغي ان يكون الله وحده هو المقصود وهو الله. وان كان العبد ينتفع من العبادة الجملة دي يا شباب انا بكررها كثير لان دي خلاصة الكتاب فكرة مركبة مهمة جدا. تبين نصيب العبد - 01:54:36
وان تبين نصيب الله تبارك وتعالى هي فكرة قسمت الصلاة بيني وبين عبدي نصفين. هي دي الفكرة يا شباب اللي احنا بنتكلم حولها من زمان جدا. من اول ما بدأنا هذه السلسلة - 01:54:58

التي اسأل الله ان يبارك فيها فكرة ان تقصير كثير من المتكلمين عن العبادة فانهم يحصرون العبادة في انها حق الله فقط او ان آآ او انها ابتلاء للعباد او انها آآ بغير ما تهواه النفس. فيهملون امورا كثيرة. يأمرؤن - 01:55:11
اه يغفلون لماذا هي حق الله؟ ويغفلون ان الله يحبها ويرضاها ويشكر العبد عليها ويفرح به ويغفلون كذلك تنعم العبد بها واثار تلك العبادة على العبد في الدنيا والآخرة. وانه يهنا بها ويرتاح ويفرح ويسر ويطمئن قلبه ويسكن قلبه ويأمن - 01:55:31
يهتدي يهملون كل هذا فهذه الصفحة يا شباب الصفحة اللي هي من اول مية ثلاثة وخمسين ومية اربعة وخمسين ومية خمسة وخمسين ومية ستة وخمسين ومية سبعة وخمسين. يعني يا شباب من اول صفحة مية ثلاثة وخمسين الى صفحة مية آآ تمانية وخمسين - 01:55:52

هذه خلاصة الكتاب ببساطة جدا في هذه الفكرة شباب ان فعل الانسان هو من الله مشيئة وخلقها لكنه من الانسان فعله الانسان بقدرته ومشيئته و اختياره وهو الفاعل له يبقى الله هو الخالق والعبد هو الفاعل - 01:56:09
وكذلك العبادة يجب ان تكون لله وان كان العبد منتفعا بها. شف دي الخلاصة يا شباب بسيطة جدا وجميلة خلاص يبقى هنا شباب هاني العبد محدث لفلي ام غير محدث ام غير محدث - 01:56:31
العبد محدث لفعله بمعنى انه فعل فعله وانما العبد غير محدث يعني غير خالق لفعله طيب قال رحمة الله وكون الرب خالقا وربا للفعل لا يمنع ان يكون العبد فاعلا كاسبا له. دي اللي احنا بنتكلم عنها كثير - 01:56:49
وكذلك كون الرب هو الله وكذلك كون الرب هو الله المقصود الذي يستحق ذلك العمل ويحبه ويرضاها ويفرح به وهو غايتها ومنتهاه لا يمنع ان يكون للعبد فيه غاية من المنفعة والصلاح والخير - 01:57:11

واللذة نعمل بس علامة على الفقرة دي لان هي تعتبر فقرة. من الافكار الافكار المهمة قال رحمة الله فتدرك هذا كله فانه جامع نافع يتبيّن لك من هذا كون العبد انما يعمل لنفسه مع كون الرب يستحق ذلك عليه - 01:57:30
اطلبه منه طلب المستحق المحب المريد لما يستحق ويحبه كما تبيّن لك كون العبد فاعلا حقيقة بقدرته ومشيئته مع كون الرب هو الخالق ما هو الخالق لذلك هو رب هو رب - 01:58:06

ومليكه دي خلاصة الكتاب يا شباب تحفة في منتهى الجمال واضحة جدا وهي التي تجمع لك نصوص الشريعة اجمل شيء في ابن تيمية يا شباب انه يريد ان يثبت ان الشريعة متشابهة متكاملة لا اشكال فيها يكمل بعضها بعضا - 01:58:22
هنا بيقول لك ايه بيكلمك عن العبادة ان العبادة فيها نصيب لله فهو يحبها ويرضاها ويستحقها ويشكر عليها وكذلك العبد ينتفع بها ليس في الثواب فقط. ولكن يحبها العبد ويسعد بها ويحيا بها حياة طيبة. وتقر بها عين وغير ذلك من المعاني - 01:58:40
كله بيدور على فكرة قسمته الصلاة بيني وبين عبدي. كله بيدور على فكرة اياك نعبد واياك نستعين. كله بيدور على فكرة اه لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت. بيدور على فكرة حق الله وحق العباد. كل هذه الامور يا شباب تؤكّد لك - 01:59:00
ان الشريعة لا يمكن ان تتناقض لا يمكن ان يكون فيها اختلاف واضح عارف احنا بقى لنا قد ايه دلوقتي ساعتين بابن آآ طيب ممكن احنا نقرأ بس نصف صفحة وبعد كده ننكل - 01:59:18

قال الشيخ رحمة الله او او صفحتين بقراءة سريعة ويتبيّن لك ان قوله لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت وقوله ومن شكر فانما يشكر لنفسه ومن كفر فان ربي غني كريم. قوله ان احسنتم لانفسكم وان اسأتم فلها - 01:59:38
ونحو ذلك لا يتنافي مع قوله وما خلقت الجن والانسان الا ليعبدون. وقوله آآ افتخدونه وذريته اولياء من دوني وهم لكم عدو بنس للظالمين بدلا. وقول النبي صلي الله عليه وسلم لمعاذ اتدرى ما حق الله على العباد؟ قلت الله ورسوله اعلم. قال - 01:59:53

عليهم قال ان يعبدوه ولا يشركوا به شيئا وتبين لك من غضب الله وعقابه على من اشرك به وكفر. ومحبته ورضاه وفرجه لمن اطاعه واناب اليه وتاب اليه ونحو ذلك - 02:00:11

يعني يا شباب ببساطة ممكنا انسان يقول اذا كان الله لا تنفعه طاعتني ولا تضره معصيتنا واضح اذا اه الله سبحانه وتعالى لا يحب طاعتني ولا يغضب لعصيتنا. لأن هذا ليس صحيحا - 02:00:24

الله سبحانه وتعالى غني عنا وعن عبادتنا ولا يضر ولا ينتفع بما نفعل. لكن مع ذلك لا يرضي لعباده الكفر وهو سبحانه وتعالى يحب عباده الصالحين ويحب العمل الصالح ويشرك العبد عليه ويرضي به ويفرح بتوبة العبد - 02:00:40

هذا الامر تتكامل وتتقوى. لا تتناقض ابدا انما تتناقض متى يا شباب حينما نؤنسن الله؟ نقيس الله على المخلوقات وهذا اصل 02:00:59

الضلال من قديم الازل ان يقيس الانسان ربه على المخلوق - 02:01:16

واضح لأن الله سبحانه وتعالى ليس كمثله شيء فلذلك الانسان من ابواب الضلال ان يقيس ربه على المخلوق. فيقول اذا كان الله لا تضره معصيتنا ولا ينتفع بطاعتني فلماذا يحب ذلك ويرضي - 02:01:45

لماذا يأمرنا بالعبادة؟ وهذا اجبنا عليه كثيرا في الكتب السابقة قال رحمة الله كما تبين لك ان ايات الامر والنهي والوعيد 02:01:30

والايات المخبرة بان العباد فاعلون لا تنافي ايات القدر المتضمنة ان الله خلق افعال العباد - 02:01:30

فان كثيرا من الناس تاهوا في الغايات المقصودة كما تاه كثير من الناس في الاسباب الفاعلة. يا سلام على الكلام! ممتاز جدا يا شباب احنا عندنا خلاصة الكتاب في الصفحات دي يا شباب من اول صفحة مية ثلاثة وخمسين الى صفحة مية تمانية وخمسين. بيقول ايه يا شباب - 02:01:45

هذه الاشكالات تشبه اشكالا اخر وهو كيف يكون رب هو الذي علم وكتب وشاء وخلق افعالنا ثم يحاسبنا عليها؟ هي دي المشكلة اللي عندهم. امر بسيط جدا. الله سبحانه وتعالى - 02:02:06

ان يحاسبك الا على امر قد فعلته بارادتك و كنت عالما به و كنت قادرا عليه. بس بسيطة جدا الله سبحانه وتعالى لا يحاسب العبد الامور التي تخرج عن حدود علمه او ارادته او قدرته - 02:02:20

لذلك قال لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت فهذا الذي هو يجمع بين الشرع والقدر الشرع والقدر الله آآ قادر المقادير قبل ان يخلقنا ومع ذلك يحاسبنا. كيف ذلك؟ لأن الله جعل في الانسان قوة - 02:02:38

وارادة واختيارا. لذلك شباب الله سبحانه وتعالى ماذا قال اه اكره في الدين الله سبحانه وتعالى لا يقبل ايمان المكره اصلا. والدين لا يمكن ان يكره عليه انسان لأن الدين في القلب - 02:02:54

واضح كده؟ وقال الله سبحانه وتعالى آآ افانت تكره الناس حتى يكونوا مؤمنين وقال سيدنا نوح انلزمكموها وانتم لها كارهون؟ لأن حاجة لنا بایمان مكره اساسا ولا يقبل الله سبحانه وتعالى وان كان علم وخلق وشاء وقدر لكنه سبحانه وتعالى لا يحاسب العبد على ما علم انه سيفعل وانما يحاسبه على ما فعله - 02:03:08

ارادتي وعلمه واختياريه وقدرته قال الشيخ رحمة الله رحمة واسعة كما تبين لك ان ايات الامر والنهي والوعيد والايات المخبرة بان العباد فاعلون لا تنافي ايات القدر المتضمنة آآ لا تنافي ايات القدر المتضمنة نخللها المتضمنة - 02:03:34

لان دي صفة للایات لا تنافي ايات القدر المتضمنة ان الله خلق افعال العباد فان كثيرا من الناس تاهوا في الغايات المقصودة. يا سلام! كما تاه كثير من الناس في الاسباب - 02:03:55

يا سلام على الكلام. يعني بيقول ان الانسان بيضل اما في بداية الامر او في اخره. يعني في ابتداء خلق الانسان او في الغايات التي يفعل لها الانسان كما اجتهى كثير من الناس بالاسباب الفاعلة ولابد من توحيد الربوبية بان يكون الله خالق كل شيء وبان يكون الله هو المعبود المقصود المقصود بذاته - 02:04:07

بالافعال لا سواه. ولا يدفع ذلك ولا لا يدفع ذلك من اثبات فعل العبد وقدرته ومشيئته واعتقاده. كما انه لابد من اثبات انتفاع العبد بالفعل. وانه يعمل آآ يعمل مصلحته ومنفعته. وانه وان قصد - 02:04:27

فمقصده هذا. يعني ان كان الانسان يقصد وجه الله لكنه يقصد منفعة نفسه. نفس الفكرة اللي قلناها يا شباب. شف ربنا يقول في الحديث انما هي اعمالكم او صيها لكم ثم اوفيكم ايها - [02:04:46](#)

واضح كده؟ اعمالكم ان احسنتم لنفسكم اه وقال الله سبحانه وتعالى ومن جاهد فانما يجاهد لنفسه. انت بتتتبّع لنفسك. وان كان الله يحب منك ذلك. فانت تنتفع والله سبحانه وتعالى يرضي بذلك - [02:04:59](#)

هذا هذا عظيم جدا يا شباب. لان في كون ذلك اللي هو رضا الله مقصودا معبودا آآ صاحه وآآ وانتفاعه. يعني لما العبد بيقصد الله لان في كون ذلك اللي هو ان يكون الله - [02:05:13](#)

مقصودك ومعبودك في ذلك صلاحك ومنفعة نفسك اه قال فان الناس يغلطون في هذا فكثير من الصوفية لا يلحظون هنا الا غاية الالوهية ولا يستشعرون ان ذلك منفعة للنفس وصلاحها - [02:05:28](#)

هو دي الفكرة اللي احنا قلناها يا شباب اللي هي قلناها كثير جدا. فكرة ايه ان هم يحصرون العبادة في مجرد انها ابتلاء للنفس وانها اختبار وانها مشقة يهملون آآ لذة اللذة ويهملون فكرة حلاوة الايمان والفرح والسرور الذي يحصل النفس والاطمئنان - [02:05:44](#) ايمان كما يحصل ذلك من المعتزلة ايضا. واضح آآ وكثير من اهل الكلام كالمعتزلة وغيرهم لا يستشعرون ان لله في ذلك محبة ورضا وفرح بل غاية آآ بل غاية بليغة - [02:06:04](#)

الغاية له بل غاية له ان لم بل غاية له الا ما يعود على العبد بل لا غاية له الا ما يعود على العبد يبقى دي اللي احنا قلناها يا شباب ان هم عندهم تقدير في هذا الباب - [02:06:18](#)

آآ مثلا حينما يتكلمون عن آآ الصوفية خلينا نتكلم عن خطأ الصوفية هنا فاكررين انت لما تكلمنا في الكتاب السابق العابدة التي كانت تقول اه اعبدك يعني ان كنت اعبدك خوفا من نارك فادخلني النار وان كنت اعبدك - [02:06:32](#)

طبعا في جنتك احرمني جنتك وان كنت اعبدك حبا لك فهو ذاك يعني يظنون ان العبد يعبد الله فقط من باب الحب وان هذا تقدير وان العبد يعبد الله خوفا وطمعا رغبة ورهبة ومحبة. واضح يا شباب؟ وبالتالي - [02:06:49](#)

وهنا بيبي تقدير هؤلاء ما هو الجانب الذي قصرت فيه الصوفية في هذا الباب؟ انهم لا يلحظون الا غاية الالوهية فقط الالوهية ولا يستشعرون منفعة النفس بها. يعني بل بالعكس هم يقولون ان النفس - [02:07:06](#)

لو طلبت من عبادة الله الجنة والخوف من النار فهذا نقص هذا ضلال منهم. واضح؟ لان النفس وان كانت تعبد الله لكنها ترجو ثوابه وتخاف عقابه كما سبق كثيرا. ام من هو قانت - [02:07:25](#)

اناء الليل ساجدا وقائما يحذر الاخرة ويرجو رحمة ربها. واضح؟ سبق هذا كثير واضح يا شباب فهذا آآ يعني الخوف والطمع والمحبة. هم قصرروا في باب الايه؟ الخوف والطمع. وجعلوا العبادة فقط هي مجرد الوهية او محبة. وهذا تقدير - [02:07:42](#)

طيب ما هو تقدير المتكلمين؟ تقدير المتكلمين كالمعتزلة من جهتين الاولى انهم حصرروا العبادة في مجرد المشقة. واهملوا فكرة حلاوة الايمان والطمأنينة والراحة. ومن جانب اخر اهملوا اه فكرة ان الله يفرح بالعبادة ويرضاها ويشكر عليها. واضح يا شباب؟ فهذا هو تقدير هؤلاء - [02:08:01](#)

طيب نقف هنا ان شاء الله يا شباب. لان هذا يعني من اول الصفحة القادمة آآ يعني في تفصيلات اخرى في باب القدر آآ نسأل الله سبحانه وتعالى ان يرزقنا العلم النافع والعمل الصالح. جزاكم الله خيرا وبارك الله فيكم واحسن الله اليكم. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [02:08:24](#)